# كيهان العربي

٨ صفحات — العدد ٤٠٠١ السنة السابعة عشرة، السبت ٢٧ ربيع الاول ١٤١٨هـ/١١مرداد ١٣٧٦هـش/ ٢ آب ١٩٩٧ م — ٢٠٠ ريال


**سورية في ذكرى تأسيس جيشها .. استعداد لمواجهة العدوان وتصميم على استعادة الجولان**

على الصفحة الاخيرة

**حماس: عملية القدس الاستشهادية تعبير عن الاحتقان الفلسطيني وانتصار للدين والكرامة**

على الصفحة الاخيرة

### قمّة ايرانية ـ سورية مفاجئة في طهران

# ولي امر المسلمين يستقبل الرئيس الاسد ويؤكد دعم ايران القوي لسورية في مواجهة الاطماع الصهيونية

□ الرئيس السوري يجتمع الى الرئيسين رفسنجاني وخاتمي ويشدد من طهران على رفض اي تنازل للكيان الصهيوني ويندد بالدعم الاميركي له

□ القيادة الايرانية تجدد وقوف طهران ومساندتها الواسعة لمواقف الحكومة السورية وتدعو الى تشكيل جبهة اسلامية عريضة مضادة لاميركا واسرائيل

■ القائد يحث البلدان العربية على مساندة ودعم سورية لصمودها ومواقفها الشجاعة تجاه اسرائيل

* نعلن صراحة ان اساس الدولة الاسرائيلية غير مشروع ونعتقد بامكانية تحويل هذا الموقف الى واقع عملي.

* انا واثق من وجود اصابع تحاول ابقاء الاوضاع في العراق على ما هي عليه دون السماح له بممارسة دوره في المنطقة.

■ الرئيس رفسنجاني: قضية القدس الشريف تشكل بالنسبة لنا قضية مصيرية وستراتيجية.

● التفاصيل على الصفحة الثالثة

## الخارجية الفرنسية: سفراء دول الاتحاد الاوروبي يأملون العودة الى طهران سريعا

باريس/ارنا: اعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك رومل هارد بان سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على استعداد للعودة الى طهران فيما لو قبلت ايران عودتهم جميعا بلا استثناء.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت دول الاتحاد الاوروبي اتخذت لجراءات مشتركة في هذا الصدد ام لا . قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية يوم الاربعاء: ان جميع دول الاتحاد الاوروبي تامل في رجوع سفرائها الى طهران.

وفي معرض رده على سؤال فيما اذا كان المسؤولون الايرانيون يعارضون عودة السفير الالماني الى طهران قال رومل هارد: عليكم توجيه هذا السؤال الى المسؤولين الايرانيين ولكن البيان الذي اصدرته ايران قبل اكثر من شهر يشير الى انها غير راغبة بعودة السفير الالماني.

## ايران تبني مصفاة للنفط في بنغلادش

دكا/ارنا: قال السيد محمدنورالدين وزير الطاقة والمناجم البنغالي بان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستقوم ببناء مصفى للنفط تبلغ طاقه (٦٠) الف برميل يوميا في بنغلادش.

واوضح الوزير البنغالي الذي زار طهران لخيرا بان كلفة بناء المصفى ستبلغ مليار دولار.

واضاف السيد نور الدين خان بانه سيتم تشكيل شركة من ايران وماليزيا وعدة دول اخرى لتنفيذ هذا المشروع.

## روسيا تشيد بالدور الايراني الفاعل في احلال السلام بطاجيكستان

طهران/ارنا: اكد السيد يوغني بريماكوف وزير خارجية روسيا خلال رسالة بعثها الى السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الاسلامية ضرورة تنفيذ متابعة الاتفاقية الشاملة للسلام بشأن طاجيكستان موضحا انها ستؤدي الى احياء السلام والمصالحة الوطنية في هذا البلد.

وهنا السيد بريماكوف في الرسالة التي جاءت ردا على الرسالة المماثلة التي بعث بها الدكتور ولايتي له، الجمهورية الاسلامية الايرانية التي لعبت دورا فاعلا في انهاء مباحثات السلام الطاجيكية بنجاح تام.

واشار وزير خارجية روسيا الى النوايا الحسنة للاطراف الطاجيكية والدور النشط للمجتمع الدولي بما فيه روسيا وايران في هذا المجال واعتبرها من العوامل المؤثرة في استقرار السلام والهدوء في طاجيكستان واعلن استعداد بلاده للتعاون مع الدول والمنظمات العالمية التي تضمن تقدم مسيرة السلام بشكل عام.

من ناحية اخرى قال السيد غنادي سلزنيف رئيس مجلس الدوما الروسي بان اميركا هي العدو الرئيسي لتوسيع التعاون بين ايران وروسيا.

وفي مؤتمر صحفي عقده في موسكو ندد سلزنيف بسياسات الكونغرس الاميركي الرامية الى ابعاد ايران وروسيا عن منطقة القوقاز واسيا الوسطى وقال: ان الادارة الاميركية تسعى الى الهيمنة على كل العالم.

واضاف: ان مثل هذه القرارات اساسا لاتستطيع ان تؤثر على مسيرة معادلات المنطقة لان روسيا لها علاقات استراتيجية في المنطقة وليس بامكانها ان تغض النظر عنها.

واضاف رئيس مجلس الدوما: ان موسكو ستواصل رغم الضغوط الاميركية جهودها لتوطيد علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية انطلاقا من رغبة وارادة قادة البلدين في تعزيز دعائم التعاون المشترك.

### مستقبلا الرئيس رفسنجاني واركان حكومته عشية ختام الدورة الرئاسية الحالية

# القائد يكرم ولاة الحكم ويشيد بانجازاتهم القيمة على طريق التنمية والبناء

● سماحته يأمل من الحكومة المقبلة اكمال المشوار بهمة عالية لتحقيق الامال والطموحات والاعمال الجسام

□ الجزء الاكبر من نجاحات الحكومة مرهون بخصال السيد هاشمي الذاتية ومنها شجاعته، وعدم تهيبه، واسلوبه المنفتح في الادارة، وفطنته وايمانه العميق بقدراته.

□ الرئيس رفسنجاني يشكر القائد على توجيهاته السديدة للحكومة طوال السنوات الثماني الماضية ويعتبرها رصيدا قيما وفاعلا في ادارة دفة الامور.



طهران/ ارنا: وصف سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الاسلامية لدى استقباله رئيس الجمهورية واعضاء حكومته عشية انتهاء الدورة الرئاسية الحالية وصف مجمل نشاط حكومة الرئيس رفسنجاني طوال السنوات الثماني الماضية، بالايجابية والوضوح ووصف الدورة الرئاسية الحالية بانها كانت مفعمة بالنشاط والمثابرة وتميزت بمردود ومعطيات طيبة للبلاد.

واضاف القائد: بالنسبة لايران الاسلام فان هذه ظاهرة جديدة بان تاتي الحكومة وفي ختام دورتها الرسمية بتقديم جرد واضح ودونما لبس او غموض لنشاطها معبرة بذلك عن ارتياح الضمير في خدمة الشعب وانسحابها عن ساحة العمل، فاسحة مجال الخدمة لمجموعة اخرى.

ووصف سماحته عملية اعمار ايران الاسلام بامنية كبرى بعد انتهاء الحرب المفروضة وقال قائد الثورة ان ما حققه رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني بعد الحرب كان اكبر مما كنا نتمناه.

فعملية الاعمار وتحديث البلاد، تتطلب همة عالية ونشاط دؤوب ممزوج بالمرارة. والحكومة التي جمعت الشعور بالمسؤولية والجد والابداع أنهت هذه المهمة بنجاح وتم اعمار البلاد حقا.

واكد القائد ضرورة قيام الحكومة المقبلة بمتابعة انجاز بعض الاعمار الكبيرة ، وقال: بعض السياسات العامة ومنها الامور المتعلقة بالعدالة الاجتماعية، وهي مطمحنا نحن الثوار لم تنفذ بعد بصورة كاملة، وهناك اعمال كثيرة ستنفذها الحكومات المقبلة، اما التنمية والاعمار التي شكلت احدى طموحات واهداف الحكومة الفعلية فقد تم تحقيقها وانجازها ولله الحمد، على احسن وجه.

واعتبر سماحة القائد ان الجزء الاكبر من نجاحات الحكومة في عملية الاعمار والبناء كان مرهونا بالخصال الشخصية للسيد هاشمي رفسنجاني،

● البقية على الصفحة ٧

### في كلمة امام حشد من المفكرين والمعنيين باللغة والآداب الفارسية

# رئيس الجمهورية: ايران الاسلام غدت اليوم موطن تجديد الحياة الواقعية للحضارة الاسلامية

طهران/ارنا: قال رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني في كلمة له امام حشد من المفكرين والمعنيين باللغة والاداب الفارسية بان ايران الاسلام اليوم موطن تجديد الحياة الواقعية للحضارة الاسلامية وان اللغة والاداب الفارسية تحولت في الظروف الراهنة الى اداة لابلاغ رسالة الثورة الاسلامية وانجازات البلاد العظيمة.

ولقد حاولت القوى لفترة ابعاد ايران عن كونها منارا لبث الرسالة وارشاد الحركات البناءة لكن ماضي ايران الزاهر يحمل شهادة دامغة على دور الايرانيين كادلاء لقافلة الاسلام والحركة الاجتماعية والفكرية في العالم.

فعالم اليوم تلقى في غضون السنوات التسع عشرة الماضية اربع رسائل بليغة حول:

ـ انتصار الثورة الاسلامية.
ـ تثبيت مرتكزات الثورة.
ـ مرحلة الدفاع المقدس.
ـ مرحلة الاعمار والبناء.

فانتصار الثورة تحقق في ايران ومضت فترة ترسيخ مرتكزاتها دون السقوط في احابيل الدكتاتوريين والفوضى والاضطرابات.

واجتازت ايران الاسلام مرحلة الدفاع المقدس بصورة تحسدها عليها الشعوب الطامحة للاستقلال علما بان جميع اصحاب الهراوات الثقيلة في العالم تخندقوا خلف حزب البعث لكن شعبنا تمكن بمفرده وبغياب الانصار ان يمرغ جباه المعتدين بالوحل دون ان يتراجع عن شبر واحد من ترابه الوطني.

وبمقاومة الشعب وصموده تمكنت ايران حتى داخل الامم المتحدة ان تنتزع قرارا لادانة العراق وتثبت احقيتها في التاريخ.

وباشر الشعب عملية الاعمار في ظروف لايصدق احد نجاح هذه العملية حتى كانوا يرون بان مآلها سيكون الى الفشل.

بعد ثماني سنوات حرب والخزانة كانت خاوية لكن ايران الاسلام باشرت عملية الاعمار ومارست اميركا وهي على رأس العصابات الاستكبارية في العالم ـ

● البقية على الصفحة ٧

## اسبوعية كازاخية: قوانين الانتخابات في ايران اكثر تطورا منها في اوروبا واميركا

الماتي / ارنا: ذكرت اسبوعية (بلوواليا ندليا) الصادرة في الماتي بأن ايران تحظى بقوانين انتخابات اكثر تطورا مقارنة بالكثير من البلدان الاوروبية واميركا.

واضافت: ان التطور الذي تمتاز به قوانين الانتخابات في ايران اعترفت به حتى وسائل الاعلام الاميركية.

ووصفت وسائل الاعلام في الماتي بينها اسبوعية (بلووايانيدليا) التي غطت اخبار الانتخابات الرئاسية في ايران خلال شهر حزيران الماضي، وصفت هذه الانتخابات بانها كانت ديمقراطية وحرة.

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) قد اعترفت في تقرير لها في شهر حزيران الماضي بان قوانين الانتخابات في ايران هي اكثر تطورا مما هي عليه في اميركا.

ووصفت وسائل الاعلام في الماتي الحضور الشعبي الواسع في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايران بانه دليل على الدعم الشعبي الشامل للنظام الاسلامي وكانت وزارة الخارجية الكازاخية قد ايدت في بيان اصدرته، الاجواء الديمقراطية والحرية التي سادت الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايران.

## ايران ترحب بتوسيع التعاون الاقتصادي مع اليابان

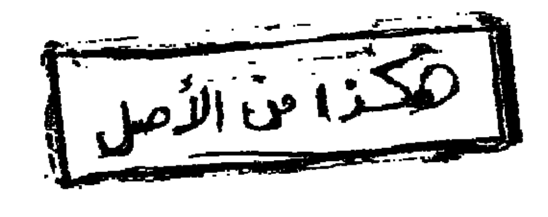
طهران/ارنا: قال السيد يحيى آل اسحاق وزير التجارة الايراني بان الجمهورية الاسلامية ترحب بتوسيع العلاقات مع اليابان.

واعتبر آل اسحاق الذي كان يتحدث في مؤتمر التعرف على اسواق اليابان المنعقد في طهران تجارب اليابان بانها مفيدة لايران واكد بان العلاقات بين البلدين رصينة واساسية وستتوطد في المستقبل.

كما اعلن السيد نهاوندیان مساعد وزير التجارة خلال المؤتمر بان في استراتيجية ايران التجارية التطلع الى آفاق الشرق ، واليابان في مقدمة الدول الاسيوية التي تتطلع اليها ايران.

واضاف: اذا تم تطبيق معايير الاسواق الموجودة في البلدين فسوف تزال العوائق الموجودة في طريق التبادل التجاري بين البلدين.

هذا ومن جهته دعا السيد «اوهارا» السفير الياباني لدى طهران خلال كلمة القاها في المؤتمر دعا التجار الايرانيين الى المزيد من التعاون مع الشركات اليابانية الموجودة في ايران من اجل الوصول الى الاسواق اليابانية.



هكذا من الأصل



*منددا باغلاق المدارس الدينية في تركيا، خلال صلاة الجمعة بطهران*

# آية الله يزدي يشيد بجهود حكومة الرئيس رفسنجاني ويأمل بمواصلة مسيرة اعمار البلد

طهران/ ارنا: اكد رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة يوم امس، بان التعاون والتنسيق بين رؤساء السلطات الثلاث مؤثر جدا في حل القضايا.

واشار سماحته الشيخ يزدي الى اجراء مراسم التحليف لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم الاثنين المقبل مؤكدا اهمية عمق العلاقة بين رئيس الجمهورية والقيادة في نجاح مسيرة البلاد.

وتطرق الى المراسم المختلفة الخاصة بتكريم السيد هاشمي رفسنجاني والاشادة بخدماته طوال فترة تولّيه رئاسة الجمهورية وتصريحات قائد الثورة الاسلامية بشانه خلال استقباله له ولمجلس الوزراء مؤخرا وقال: كان مجلس الوزراء على عهد السيد هاشمي رفسنجاني مجلس عمل ادى وظيفته على احسن وجه وانقذ البلاد من المشاكل والازمات.

واضاف: شهدت مرحلة رئاسة السيد هاشمي رفسنجاني تنسيقا وتآلفا بين رؤساء السلطات الثلاث.

ونوّه رئيس السلطة القضائية الى فحوى المادة (١٤٢) من الدستور واضاف: يقوم رئيس السلطة القضائية استنادا لهذه المادة بالتحقيق في حجم ملكية القائد ورئيس الجمهورية ومساعديه والوزراء ولزواجهم ولبنائهم قبل وبعد توليهم للمناصب الرسمية، وعدم تزايدها بصورة غير شرعية.

ومضى يقول: ان يرتكب شخص ما خطأ او خطئين او ثلاثة خلال ثماني سنوات فذاك امر عادي وجيد. رجال هذه الحكومة هم رجال حكومة الهية انقذوا البلاد من الازمة ونحن واثقون من ان اعضاء الحكومة المقبلة سيتحلّون بنفس هذه الروحية.

وفيما يتعلق بموضوع الثراء غير المشروع، اكد سماحة الشيخ يزدي تشكيل لجنة تضم ثلاثة من اكبر القضاة للتحقيق بالتقارير المتعلقة بالاموال الحرام والثراء غير المشروع. وقال: هذه اللجنة بدأت عملها في التحقيق بقائمة تضم (٢٨) شخصا حيث ظهر ان (١٢) منهم يمكن تقديمهم للمحاكمة والباقي لم يثبت عليهم اي دليل جرم.

واشار امام جمعة طهران المؤقت الى محاولات الكيان الصهيوني ضم الجولان للاراضي المحتلة مؤكدا النفس العدائي لهذا الكيان وجرائمه مما يثبت زيف مسيرة ما يسمى بـ«عملية السلام» في الشرق الاوسط.

واعتبر آية الله يزدي اغلاق المدارس الاسلامية في تركيا حركة تتنافى ومبادىء الحرية مشيرا الى ان هذه الخطوة جاءت نتيجة لتدبير سري بين اميركا و«اسرائيل» وبين الحكومة التركية.

وكان آية الله يزدي قد بحث في الخطبة الاولى لصلاة الجمعة موضوع الحقوق المتبادلة بين الشعب والحكومة مؤكداً بان من حق الشعب على الحكام والولاة أن لايخون هؤلاء الامانة التي اودعها الشعب بيدهم.

وعبر آية الله عبدالله جوادي املي، امام جمعة قم، عن تقديره للخدمات الصادقة التي قدمها السيد هاشمي رفسنجاني في مجال الاعمار.

واضاف في خطبة الصلاة: ان الحكومة افلحت وبتوجيه من القائد، والتنسيق مع السلطات الثلاث، ودعم الشعب، وفي اصعب الظروف ان تنهض بعملية الاعمار على احسن وجه، وان الشعب اثبت انه لن ينسى الذين خدموه ..

واعرب عن امله بنجاح الحكومة المقبلة بالاتكاء على هذا التناسق والتلاحم في خدمة الشعب وتحقيق آمال النظام بأحسن الاحوال.

# بحث سبل تعزيز التعاون بين ايران وماليزيا في مجال الطرق والمواصلات

كوالالمبور/ارنا: اجتمع السيد اسماعيل قائم مقامي مساعد وزارة الطرق والمواصلات في شؤون التخطيط يوم الاربعاء الماضي الى لينغ ليونغ سيك وزير الطرق الماليزي.

واطلع السيد قائم مقامي الذي وصل يوم الاربعاء كوالالمبور السيد لينغ ليونغ سيك على التنسيق الموجود لبدء عمل مركز توزيع السلع المصنعة في ماليزيا وبقية اعضاء اتحاد شعوب جنوب شرق اسيا «اسيان» في ايران.

وكان السيد سيك قد دعا الى بناء المركز المذكور خلال زيارته لايران قبل شهرين.

ووصف وزير الطرق الماليزي طاقة بندرعباس في تسلم وتخزين وتوزيع السلع بانها عالية واكد عزم ماليزيا على الاستفادة من تجهيزات بندرعباس.

وتنوي الحكومة الماليزية بالتعاون مع ايران افتتاح مركز لتخزين وتوزيع السلع المصنعة في ماليزيا وبقية الدول الاعضاء بمنظمة (اسيان) في بندر عباس.

وتنوي الحكومة الماليزية الاستفادة من هذا المركز لارسال سلع جنوب شرق اسيا الى روسيا واسيا الوسطى والقفقاز والشرق الاوسط واوروبا.

# العلامة فضل الله: التعاون التركي الصهيوني يشكل خطراً على مسارات الصراع مع اسرائيل

بيروت/ارنا: نبه العلامة السيد محمدحسين فضل الله الى انه في حال وصول المنطقة الى حافة الحرب فمن الطبيعي ان يشكل التعاون التركي ـ الصهيوني خطرا كبيرا على كل مسارات الصراع العربي ـ الصهيوني لاسيما السوري ـ الصهيوني.

واكد سماحته في درس التفسير القرآني الاسبوعي الذي اقامه يوم الاربعاء في ضاحية بيروت الجنوبية اكد ان امريكا لاتسمح بان يكون لتركيا دور مستقل في المنطقة الا على هامش الدور الصهيوني.

ورأى بان العلاقات التركية ـ الصهيونية هي من المسائل الاساسية في السياسة التركية ولذلك لم يستطع السيد اربكان ان يغير اي شيء من هذه السياسة.

وقال انه لا توجد فرصة كبيرة في الظروف الحاضرة لتركيا والكيان الصهيوني للضغط على سورية انما هناك نوع من انواع الارباك السياسي والامني للمنطقة لكن من دون اية خطوات عملية يمكن ان تتطور الى حرب في الحاضر او المستقبل.

واستبعد العلامة فضل الله حصول اي انسحاب صهيوني جزئي من اية منطقة في جنوب لبنان لان ذلك سيمس باستراتيجية الاحتلال الصهيوني في ابقاء هذا الاحتلال ورقة في يد الكيان الصهيوني لاستخدامها للضغط في ساحة المفاوضات.

الى ذلك رحب امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان الشيخ سعيد شعبان بالدعوة الى العمل العربي والاسلامي الموحد ضد اي عدوان على ارضنا ومقدساتنا مشيدا بالموقفين السوري والايراني في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب.

وقال الشيخ شعبان في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد الامين بمدينة طرابلس (شمال لبنان) قال: لقد عودتنا الجمهورية الاسلامية في علاقاتها الاستراتيجية مع سورية ان تكون حاضرة لتقديم كل الامكانيات لمواجهة اي حرب يمكن ان تشن على سورية او على لبنان.

واضاف: نحن نقف الى جانب التحالف الايراني ـ السوري والعربي ـ الاسلامي ونعتبر انفسنا جنودا في هذا التحالف.

واعتبر الشيخ شعبان بان عملية التفجير في القدس تعبير عن رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال وللخطط الصهيونية وهي دليل على ان هذا الشعب ما زال حيا داعيا الانظمة العربية الى الامتناع عن تقديم العزاء لنتن ياهو وشعبه.

# مجلس الوزراء يشيد بجهود وخدمات الرئيس رفسنجاني

طهران/ارنا: اشاد د. حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية يوم الاربعاء الماضي في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء. اشاد بالقدرة التنفيذية والشجاعة والصراحة والاخلاص والتضحيات التي قدمها السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية للبلاد وابناء الشعب خلال فترة رئاسته.

وعدد حبيبي في هذا اللقاء الانجازات التي تحققت خلال فترة رئاسة السيد هاشمي الرفسنجاني معلنا شكره وامتنانه والحكومة لهذه الانجازات.

واعرب عن امله باستمرار حركة الاعمار في ايران الاسلام بقيادة سماحة اية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

بدوره ثمن السيد هاشمي الرفسنجاني رئيس الجمهورية الذي كان يترأس هذا الاجتماع جهود د. حسن حبيبي واعضاء الحكومة والخدمات التي قدموها خلال فترة رئاسته.

وفي ختام حديثه اعرب السيد رفسنجاني عن رضاه من كافة اعضاء الحكومة فردا فردا معربا عن امله بتقديم التجارب الى الحكومة الجديدة.

# تأكيد ايراني ـ باكستاني على تعزيز التعاون القضائي بين البلدين

اسلام اباد/ارنا: تم بحث سبل توسيع التعاون القضائي بين ايران وباكستان خلال اللقاء الذي جرى يوم الاربعاء الماضي بين سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية ومستشار رئيس الوزراء في شؤون التشريع والعدل الباكستاني في اسلام اباد.

واشار السيد خالد انور في هذا اللقاء الى زيارة رئيس المحكمة العليا الباكستانية الى ايران مشيدا باسلوب التعامل مع السجناء في ايران وقال: ان المسؤولين القضائيين في باكستان بصدد تنظيم قوانين جديدة لادارة شؤون السجناء في باكستان.

واشار سيد مهدي اخوندزاده الى لقائه برئيس السلطة القضائية في باكستان والذي بحث خلاله سبل عقد اجتماع مسؤولي السلطات القضائية معلنا استعداد ايران لاقامة هذا الاجتماع.

ورحب السيد خالد انور باقامة هذا الاجتماع داعيا الى اقامة اجتماعات تمهيدية له على مستوى الخبراء.

كما اجتمع سفير الجمهورية الايرانية الى السيد «شفقت شيخ» مساعد الخارجية الباكستانية لشؤون اسيا وتباحث معه بشأن اخر التطورات في المنطقة.

# البوسنة تشارك بفاعلية في القمة الاسلامية القادمة بطهران

سراييفو/ارنا: قال السيد «يادرانكو برليتش» وزير خارجية البوسنة والهرسك خلال استقباله السيد«محمد واعظي» مساعد وزارة الخارجية بان بلاده ستشارك بشكل فعال في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المزمع عقدها في طهران.

واضاف وزير الخارجية البوسني بان بلاده تدعو الى تنمية الروابط مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في مختلف المجالات.

واوضح بان حل مشكلة البوسنة يحتاج الى مدة وان ايران تتمكن من تقديم المزيد من المساعدات في هذا المجال.

من جانبه قال مساعد وزارة الخارجية الاسلامية انه تم خلال الزيارة التي قام بها الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الى البوسنة توقيع وثائق هامة لتنمية الروابط بين البلدين.

ويزور مساعد وزارة الخارجية البوسنة ليقدم دعوة من رئيس الجمهورية الى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش للمشاركة في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

ورحب الرئيس البوسني بهذه الدعوة ودعا الى ان يتعامل اجتماع القمة الاسلامية بفاعلية مع قضايا العالم الاسلامي والبوسنة والهرسك.

من جهة اخرى صرح السيد كارلوس وستندروب مندوب الامم المتحدة في البوسنة لدى لقائه السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الايراني امس الجمعة بان مؤتمر القمة الاسلامية في طهران يحظى بأهمية كبيرة وينبغي للاسرة الدولية ان تستفيد من ذلك في تعزيز مسيرة السلام في البوسنة.

وقال: رغم ان مسيرة السلام في البوسنة تسير ببطء الا انها حققت تطورا كبيرا وينبغي ان تحظى بدعم واسناد في المجالات الاقتصادية والجوانب التي تحتاج الى التعاون.

واضاف: في هذا الاطار تتلقى البلديات فقط دعم الاسرة الدولية كي يتسنى لها اعادة النازحين الى منازلهم.

من جانبه اشار السيد محمود واعظي الى مصاعب مرحلة الحرب وفقدان القرار المناسب من قبل الاسرة الدولية مضيفا بأن البوسنة اليوم تعيش حالة من الاستقرار اكبر بعد ان اجمعت الارادة الدولية على احلال السلام هناك.

وذكر بان النقطة الاساسية هي ان تذعن جميع القوميات في البوسنة الى ان ارادة الاسرة الدولية تتوجه الى توحيد البوسنة ومعاقبة المناطق التي لازالت تنادي بالانفصال.

واوضح السيد واعظي بان المساعي التي تبذل لاعتقال مجرمي الحرب تعتبر خطوة جيدة جدا حيث ستساهم في محو آثار الابادة العرقية التي جرت سابقا وتحول دون تكرار ذلك.

وذكر بأن سياسة الجمهورية الاسلامية قائمة على دعم الحلول السلمية للازمة في البلقان وستواصل ايران سياستها هذه.

وضمن تذكيره بمؤتمر القمة الاسلامية القادم في طهران اعرب عن استعداد ايران لتعزيز دعائم السلام في البوسنة.

## أخبار قصيرة

### رئيس الجمهورية يمنح وساما فخريا لسفير ايران لدى موسكو

طهران / ارنا: منح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وساما فخريا الى السيد مهدي صفري سفير ايران لدى موسكو تثمينا لجهوده وخدماته القيمة.

وبدأ السيد مهدي نشاطاته في وزارة الخارجية منذ عام ١٩٩١.

وكان السيد صفري سابقا سفيرا لايران في المانيا والنمسا ثم روسيا.

وتمكن السيد صفري من رفع مستوى العلاقات السياسية بين ايران وروسيا خلال فترة مهام عمله.

### سفير ايران يقدم نسخة من اوراق اعتماده الى مساعد رئيس جمهورية كوريا الشمالية

طهران/ارنا: قدم السيد محمد كنجي دوست سفير ايران لدى بيونغ يانغ امس الاول الخميس نسخة من اوراق اعتماده الى مساعد رئيس جمهورية كوريا الشمالية.

واشاد السيد لي جوانغ ايك في هذا اللقاء بجهود ايران ومواصلتها لمسيرة الاعمار في كل القيادة الحكيمة لقائد الثورة الاسلامية.

واعرب السيد كنجي عن امله لتنمية العلاقات بين البلدين اكثر فاكثر.

### اتفاقية بقيمة (١٥) مليون دولار بين مصنع ايراني وشركة نمساوية

فيينا/ارنا: تلقت شركة صناعة المعدات النمساوية /اس ام ال لنجينك/ طلبا بتزويد شركة ايرانية في مدينة سيرجان بمعدات لصنع البلاستيك بقيمة (١٩٢) مليون شلينغ/١٥ مليون دولار/.

ويعد هذا المعمل في عداد مجموعة /استارلينغر/ الصناعية في فيينا.

ويضمن البنك المركزي الايراني والنمساوي توفير المبلغ المخصص لهذه الصفقة.

### زوليتش يقترح تشكيل كتلة اقتصادية بين ايران والبوسنة وكرواتيا

سراييفو / ارنا: اشار السيد فيلاديمير شوليتش رئيس جمهورية اتحاد البوسنة والهرسك امس الاول الخميس الى الارضية الموجودة لتشكيل كتلة اقتصادية بين ايران والبوسنة وكرواتيا.

وبعد تفقده معرض ايران الخاص في سراييفو قال: ان ايران تتمكن من تعزيز تعاونها الاقتصادي مع البوسنة والهرسك.

وتنص اتفاقية دايتون على ان يكون رئيس جمهورية الاتحاد البوسني من الكروات ومساعده شخصيا مسلما والعكس سيكون في العام الآتي.

وجدير ذكره ان شولتش هو من كروات البوسنة والهرسك.

# السفير الافغاني لدى طهران: حكومة رباني تسعى لتحقيق السلام في افغانستان

طهران/ارنا: قال سيد محمد خيرخواه سفير افغانستان لدى طهران في مقابلة مع صحيفة ايران بان حكومة رباني ليست بصدد الانتقام وتنوي حل الازمة الافغانية عبر الطرق السلمية.

واضاف: ان الطالبان اذا تخلت عن السلاح وامتنعت عن الحرب ستتمكن من المشاركة في تقرير مصير افغانستان السياسي كبقية المجموعات.

واكد سفير افغانستان لدى طهران: ان زعماء الجبهة الاسلامية المتحدة قد عجزوا من الحرب ولهذا فان هذه الجبهة وبعد تحرير كابل والمناطق التي كانت تسيطر عليها الطالبان ستبذل ما بوسعها من جهود لاعادة اعمار البلاد.

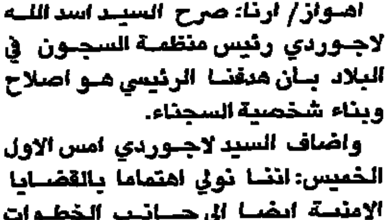
واكد السيد خيرخواه بان رباني سيسلم زمام السلطة الى الحكومة التي سينتخبها الشعب وجميع الاحزاب والمجموعات السياسية.

ونفى التقارير المنتشرة بشان وصول قوات شاه مسعود الى كابل وقال: ان الحرب الدامية مازالت مستمرة في منطقة «حسين كوت» الواقعة على بعد (١٥) كيلومترا من شمال كابل.

وكانت بعض المصادر قد اعلنت بان الاشتباكات بين احمد شاه مسعود والطالبان قد امتدت الى كابل.

# رئيس منظمة السجون: هدفنا هو اصلاح وبناء شخصية السجناء





اهواز/ ارنا: صرح السيد اسد الله لاجوردي رئيس منظمة السجون في البلاد بان هدفنا الرئيسي هو اصلاح وبناء شخصية السجناء.

واضاف السيد لاجوردي امس الاول الخميس: اننا نولي اهتماما بالقضايا الامنية ايضا الى جانب الخطوات الثقافية والتربوية.

وقال: كما نولي اهتماما خاصا بقضية محو الامية في اوساط السجناء حيث اصبحت هذه القضية الزامية داخل السجون.

واكد بان التعليم يعد اساسا لجميع النشاطات الثقافية وبدونه ستواجه العملية الثقافية مشاكل كبيرة.

وافاد السيد لاجوردي بان قلة الامكانيات هي من اهم العوائق التي تواجهنا في داخل السجون واصفا الخطط والبرامج التي تم اتخاذها في سجون البلاد بانها على مستوى جيد.

ويذكر ان السيد لاجوردي كان قد زار محافظة خوزستان بهدف تفقد وضع السجون هناك فضلا عن افتتاح مشروع ثقافي وآخر رياضي في سجون اهواز حيث رعى افتتاح المجمع الثقافي التعليمي في سجن كارون بتكاليف بلغت (١٧٣) مليون ريال ومجمع «سبيده» الثقافي الرياضي في سجن «سبيدار» باهواز، وذلك بتكاليف بلغت (٩٤٠) مليون ريال.

# القاء القبض على مجموعة من الارهابيين في محافظة كرمان

كرمان/ارنا: اعلن مدير عام دائرة الامن في محافظة كرمان /شرق البلاد/ انه تم الكشف عن مجموعة من زمرة ما يسمى بـ«مجاهدي الشعب» ومن ثم القاء القبض على عناصرها.

واضاف السيد مؤمن ابادي يوم الاربعاء انه تم القاء القبض على ثلاثة من عناصر هذه المجموعة في مدينة كرمان والقي القبض على عنصرين اخرين عند محاولتهما الخروج من البلاد بصورة غير قانونية.

وتابع يقول انه تم ضبط وثائق خاصة بهذه الزمرة خلال عمليات التفتيش التي جرت لاوكار هذه المجموعة.

واضاف: ان مسؤول هذه المجموعة كان قد التقى احد اعضاء المنظمة الارهابية قبل اشهر في احد الدول المجاورة وبعد تلقيه التعليمات اللازمة عاد ثانية الى ايران وقام بتشكيل مجموعته.

واستطرد قائلا: ان عناصر المجموعة قامت بنشاطات تخريبية من ضمنها التجسس على مختلف المرافق المهمة وبالاخص خلال انتخابات رئاسة الجمهورية واستطلاع الاماكن المهمة

● البقية على الصفحة ٥

## قمّة ايرانية ـ سورية مفاجئة في طهران

# ولي امر المسلمين يستقبل الرئيس الاسد ويؤكد دعم ايران القوي لسورية في مواجهة الاطماع الصهيونية

■ الرئيس الاسد: توسيع وتعزيز العلاقات الثنائية ضرورة بالغة في نظرنا

* امريكا تعزز يوما بعد آخر دعمها للكيان الصهيوني مستخفة بالعرب والمسلمين.

طهران / ارنا: استقبل قائد الثورة سلامية سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي يوم امس الرئيس السوري افظ الاسد الذي وصل طهران الخميس فقه وفد رفيع المستوى. وقد جرى في قاء بحث القضايا ذات الاهتمام شترك واخر المستجدات على ساحة نطقة.

وتحدث سماحة القائد في هذا اللقاء ي حضره كذلك الرئيس رفسنجاني ن ضرورة مضاعفة التعاون الوثيق التعامل الحميم بين البلدين حول قضايا الاقليمية واكد دعمه القاطع طوير العلاقات الثنائية بين ايران سورية وفي المجالات كافة.

وشدد سماحة القائد على ان القوى ستكبارية وعلى رأسها امريكا تضمر سوء لدول الشرق الاوسط، وقال: ان ميع دول المنطقة تتعرض دونما شك تهديد وسوء نوايا القوى الاستكبارية نحن نتلمس جيدا هذه الحقيقة فيما خص ايران وسورية والوضع الحالي في عراق، وانا واثق بوجود اصابع تحاول قاء الاوضاع في العراق على ما هي عليه اليا دون السماح اليه بممارسة دوره المنطقة.

ولفت القائد الانظار الى جهود ايران وال سنوات عديدة لتطبيع علاقاتها مع دول الخليجية، وقال: لا نشكو حاليا ن علاقاتنا مع جيراننا العرب في الخليج فارسي رغم اننا نرى امكانية تطوير ذه العلاقات وتنميتها اكثر مما هي عليه يوم، وفي تصورنا فان دول المنطقة عربية لو اتخذت موقفا صريحا شجاعا حيال اسرائيل لامكنها عندئذ الكثير من مشاكلها.

واعرب سماحة القائد في هذا السياق ن الامل في ان تصحح هذه الدول مواقفها ال قضية الشرق الاوسط، وتركز مها ومساندتها لسورية، لكونها تقف امدة بمواقفها الشجاعة امام اسرائيل، ضاف: من الضروري ان تدعم الدول عربية مواقف سورية المنطقية لشروعة حيال مرتفعات الجولان، ال: نحن نعلن صراحة بأنّ أساس ولة الصهيونية غير مشروع، ونعتقد امكانية تحويل هذا الموقف الى واقع ملي.

واستبعد سماحة الخامنئي ان تعقد رائيل صلحا مع جيرانها، وقال: ان بلزع اسرائيل لا تنسجم مع السلام، ولا كنها ان تعقد صلحا مع جيراتها، ذلك الصهاينة يريدون توسيع احتلالهم، بالتأكيد فانهم لن يكتفوا بالارض التي حتلونها الآن.

واشار الرئيس السوري السيد حافظ لاسد في المقابل، الى محاولات امريكا لواسعة لربط البلدان الاسلامية باسرائيل، وقال: ان العالم الاسلامي اسره يواجه خطر التهديد الصهيوني، للقوى الاستكبارية مخططات طويلة متوسطة وقصيرة الامد وضعت قيد لتنفيذ لجر البلدان الاسلامية صوب واقفها واهدافها.

واضاف الرئيس السوري: ان يقظة تأهب الدول التقدمية الاسلامية ضروري لمجابهة الاحابيل المختلفة لاميركا واسرائيل، وقدم الرئيس الاسد في هذا اللقاء عرضا شاملا للتناقضات القائمة داخل الكيان الصهيوني. واكد في اللقاء على توسيع وتعزيز العلاقات الثنائية كضرورة بالغة واعرب عن ارتياحه وسروره لمقابلة قائد الثورة الاسلامية.

وكان الرئيسان هاشمي رفسنجاني حافظ الاسد قد عقدا يوم امس الاول لخميس الجولة الاولى من مباحثاتهما لتي تناولت اهم القضايا والتطورات في لمنطقة والعالم الاسلامي وكذلك افاق التعاون الثنائي وسبل تعزيزها تنميتها.

وادان الجانبان اعتداءات الصهاينة حق الشعب الفلسطيني واساءتهم لمقام النبي الاكرم /ص/.

وقال الرئيس حافظ الاسد في هذا اللقاء: ان العلاقات بين البلدين الشقيقين الصديقين سورية وايران تتميز بمستوى رفيع جدا وان الارادة السياسية لسورية مبنية على توسيع وتوطيد هذه العلاقات مع ايران في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

واكد الرئيس السوري قائلا: ان ايران كانت ومازالت تتبع السياسة الداعية الى السلم والاستقرار وحسن الجوار مع دول المنطقة والعالم بعيدا عن تدخل والاعيب الاجانب.

من جانبه شكر الرئيس هاشمي رفسنجاني الرئيس حافظ الاسد على زيارته لايران وقال: ان ايران وسورية بلدان اسلاميان كبيران في المنطقة وان تعزيز العلاقات والتعاون بينهما يعد ضروريا من اجل ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.

واضاف رئيس الجمهورية الاسلامية يقول: اننا وفي تعاملنا مع القضية الفلسطينية وضرورة النضال ضد الكيان الصهيوني مازلنا على مواقفنا الواضحة والصريحة. كما نولي اهمية كبيرة لعلاقات الصداقة مع سورية.

واكد السيد رفسنجاني : ان قضية القدس الشريف تشكل بالنسبة لنا قضية مصيرية واستراتيجية . وان سورية قامت بدور فاعل بين كافة البلدان العربية والاسلامية في هذا المضمار.

واكد الجانبان كذلك في هذا اللقاء على وحدة العراق وسلامة اراضيه وتنمية العلاقات الاقليمية ورفض تواجد القوى الاجنبية في الخليج الفارسي ومشروعية النضال العادل للشعب الفلسطيني والتعاون بين البلدان الاسلامية.

في هذا السياق اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ليلة امس الاول الخميس في كلمة القاها خلال مادبة العشاء التي اقامها على شرفه الرئيس هاشمي رفسنجاني ان العلاقات بين ايران وسورية من شانها ان تؤدي الى تعزيز التعاون الاقليمي والثنائي .

واشاد الاسد بمواقف ايران البناءة حيال الصهاينة المحتلين وقال ان هذه المواقف نابعة من المعتقدات الاسلامية معلنا دعمه لها.

واشار السيد حافظ الاسد الى النمو الذي شهدته العلاقات الثنائية خاصة بعد انتصار الثورة الاسلامية معربا عن ارتياحه من زيارته لايران التي تمضي نحو الرقي والازدهار في ظل قيادة آية الله العظمى الخامنئي.

بدوره اشار الرئيس رفسنجاني الى القواسم التاريخية والثقافية والدينية المشتركة بين البلدين ودورها في تعزيز العلاقات فيما بينهما.

واعلن رئيس الجمهورية دعم ايران لمواقف سورية المبدئية بشأن تحرير الاراضي المحتلة من براثن الصهاينة مثمنا صمودها ومقاومتها في هذا المجال.

وقال رئيس الجمهورية ان المقاومة هي السبيل الامثل في مواجهة اطماع واوهام هذا الكيان العنصري.

واشار السيد رفسنجاني الى الاساءة الاخيرة التي وجهها الكيان الصهيوني الى المقدسات الاسلامية وتطاوله على مقام الرسول الاكرم(ص) والقرآن الكريم والسيدة مريم العذراء(ع) ودعا المسلمين والدول الاسلامية الى اليقظة والاستعداد التام لمواجهة مثل هذه الاستفزازات.

وشجب الرئيس رفسنجاني المؤامرات التي تحاك من قبل امريكا والكيان الصهيوني بشأن تجزئة العراق مؤكدا مرة اخرى ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي هذا البلد.

هذا وقد اجتمع الرئيس حافظ الاسد بالسيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية المنتخب، وتبادل الحديث حول العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية، واعرب الرئيس الاسد في هذا اللقاء عن احاسيسه الودية وجميع ابناء الشعب السوري حيال ايران وقال: ان التعاون والتجارب والتناغم الثنائي اصبح معروفا للجميع وحتى مؤامرات ومحاولات اعدائنا لقطع او تقليص حجم العلاقات بين البلدين قد انتهت الى الفشل.



■ الرئيس خاتمي: ادعاء اسرائيل بالحرص على الصلح ادعاء لايسنده اساس ولا حسن نية.

واضاف: ان الثورة الاسلامية احدثت تحولا ودويّا عظيما في العالم الامر الذي دفع الكثيرين الى ارجاع العديد من احداث العالم وربطها بالثورة الاسلامية، فانتصار الثورة الاسلامية ادى من جهة الى ترسيخ الايمان في نفوس المسلمين ومن جهة اخرى دفع الاعداء الى مضاعفة جهودهم ومحاولاتهم لمجابهة الثورة واحباطها حتى ان الناتو اعتبر الاسلام البديل للعدو السابق (الشيوعية).

وفي معرض اشارته الى المجابهة المفتوحة مع الكيان الصهيوني اكد السيد حافظ الاسد على ان الجولان جزء من سورية وقال: مهما بلغت قوة العدو وحماته فان سورية لن تستسلم للضغوط وستواصل موقفها الحاسم.

واضاف: امريكا تعزز يوما بعد اخر دعمها للكيان الصهيوني مستخفة بالعرب والمسلمين.

وهنا الرئيس السوري في ختام حديثه السيد محمد خاتمي لانتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية، وتمنى له وللشعب الايراني النجاح المطرد.

واعرب السيد خاتمي في المقابل عن سروره لزيارة الرئيس الاسد لايران وقال: ان ايران وسورية بقيا منذ انتصار الثورة الاسلامية وفي احلك الظروف جنبا الى جنب.

واضاف: ان موقف سورية ظل شجاعا وواقعيا مشيرا الى ان الكيان الصهيوني تجاهل باستمرار حقوق الشعب الفلسطيني والدول العربية والاسلامية، وادعاء حرصه على الصلح هو ادعاء لا يسنده اساس ولا حسن نية، وان هدف امريكا يتجسد في ان تبقى اسرائيل الاقوى والاكثر اقتدارا من العرب جميعا.

واكد السيد خاتمي على استمرار العلاقات الطيبة التي كانت على عهد الرئيس رفسنجاني بين البلدين، واعرب عن ثقته بتطورها مع الايام.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد وصل بعد ظهر الخميس الى طهران بدعوة من الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي كان في استقباله بمطار مهراباد.

وقد اعلن الرئيس السوري فور وصوله طهران في حديث ادلى به للصحفيين انه سيجري محادثات مع المسؤولين الايرانيين بشأن العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية ووصف العلاقات بين طهران ودمشق بانها وطيدة وراسخة.

واشار الرئيس السوري الى المؤامرة الصهيونية الجديدة بضم مرتفعات الجولان وقال: ان هذا الاجراء لا قيمة له اطلاقا وان سورية تؤكد موقفها بان مرتفعات الجولان جزء لا يتجزأ منها.

ومن جانبه قال الرئيس هاشمي رفسنجاني في حديثه للصحفيين: ستتناول محادثاتنا الاوضاع الحساسة التي تمر بها المنطقة وكذلك العلاقات بين العالمين الاسلامي والعربي مع الكيان الصهيوني وعلاقات هذا النظام مع تركيا والوضع في العراق بالاضافة الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المزمع عقده في قطر بمشاركة الكيان الصهيوني.

واضاف: ان زيارة الرئيس حافظ الاسد تاتي في ظروف حساسة جدا حيث اعترف الكونغرس الامريكي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني قبل فترة وجيزة كما اعلن الكيان الصهيوني اخيرا وضمن سياساته التوسعية ضم مرتفعات الجولان.

واستطرد الرئيس رفسنجاني يقول: ان المستجدات على الساحة لاسيما العلاقات التركية الصهيونية افرزت ظروفا دعت سورية الى ان تتشاور مع اشقائها في العالم الاسلامي.

وتابع الرئيس رفسنجاني قائلاً: ان هناك تعاونا وثيقا في المجالات الاقتصادية والفنية بين البلدين وسيقوم الوفد المرافق للرئيس السوري باجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين بشأن تنمية وتعزيز هذا التعاون.

ورافق الرئيس السوري في زيارته هذه النائب الاول لرئيس الجمهورية السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع والمساعد التنفيذي لرئيس الوزراء السيد رشيد اختريني وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وتعتبر زيارة الرئيس الاسد هذه لايران الثانية بعد انتصار الثورة الاسلامية حيث زارها للمرة الاولى في ايلول ١٩٩٠.

جدير ذكره ان العلاقات الوطيدة بين طهران ودمشق ظلت على مدى الـ ١٨ عاما الماضية تشهد مزيدا من النمو والتقدم ويجري الجانبان محادثات منتظمة دورية على مستويات رفيعة وكان آخرها زيارة نائب رئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي لدمشق في بداية تموز المنصرم حيث تراس الى جانب نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام اجتماعات الهيئة العليا السورية ـ الايرانية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها كل ستة اشهر وبحث مع المسؤولين السوريين في «العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية».

وقد غادر الرئيس حافظ الاسد طهران بعد ظهر امس الجمعة في ختام زيارة لايران استغرقت ٢٤ ساعة.

وكان الرئيس هاشمي رفسنجاني في وداع الرئيس حافظ الاسد.

وفي بيان مشترك صدر عقب زيارة الرئيس الاسد اعرب الجانبان عن قلقهما حيال التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي.

كما دعت ايران وسورية اسرائيل الى الانسحاب فورا من جميع الاراضي المحتلة بما فيها الجولان وقد اكد البلدان على تمسكهما بسيادة العراق ووحدة اراضيه.

## عملية القدس الاستشهادية تثير ارتياح الشعب الفلسطيني

بيت لحم/ ا ف ب : الفلسطينيون الذين اصابهم اليأس من عملية السلام التي لم تجلب لهم سوى البطالة واغلاق الاراضي كانوا يوم الخميس قد اعتبروا منفذي العملية / الاستشهادية/ الاربعاء الماضي في السوق اليهودية في القدس الغربية من الابطال .

كثيرون من سكان الضفة، اجابوا على اسئلة وكالة فرانس برس واعربوا عن اقتناعهم بان العنف هو السبيل الوحيد ضد سياسة الامر الواقع التي يقودها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو .

وتقول ميساء حسن (٢٨ عاما)، وهي طبيبة اسنان من بيت لحم في الضفة الغربية «كنت في السابق اشجب هذا النوع من العمليات واعتبرها مأساة انسانية . لكنني اليوم لا اشعر بشيء حيال العملية الاخيرة ولن استنكرها» .

واضافت «في اي حال لايمكن للامور ان تكون اسوأ . عملية السلام ماتت والاستيطان مستمر» .

والتعاطف قليل مع القتلى الـ١٣ في السوق اليهودية الذين قضوا في العملية التي نفذها فلسطينيان وسط السوق .

وقد فضل الذين تم سؤالهم الاعراب عن شعورهم بالمرارة من عملية السلام التي، خلال ٤ سنوات، لم تعط اي امل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي .

ويؤكد احد الطلاب (٢٤ عاما) في جامعة النجاح في نابلس ان الاستشهاديين ابطال يرفضون الاذلال والقمع المفروض على شعبهم» .

ويضيف انه «من الضروري ان تستهدف هذه العمليات المدنيين حتى يشرب الاسرائيليون من الكأس التي يذيقوننا اياها في كل يوم» .

ويكمل الكلام شاب من بيت لحم في الثانية والثلاثين من العمر فيقول ان «نتن ياهو والاسرائيليين يعاملوننا كالصراصير» ، ويضيف انه «يدعم هذا النوع من العمليات» .

ويرى الفلسطينيون ان المسؤول الاول عن العمليات هو نتن ياهو الذي يتهمونه بتعزيز الاحتلال عبر مواصلة الاستيطان اليهودي في الضفة .

ويشرح الطالب في جامعة النجاح «هذا هو جوهر عملية السلام. فاعداء السلام من الفلسطينيين يسمون ارهابيين بينما اعداء السلام من الاسرائيليين يتولون رئاسة الوزراء» . .

ويؤكد مصطفى زبون (٢٦ عاما)، وهو عامل بناء من سكان بيت لحم «لقد مددنا يدنا مسالمة الى الاسرائيليين لكنهم قطعوها» . وهو يقول «على نتن ياهو ان يفهم اننا قادرون على القيام باشياء اخرى غير المطالبة بالسلام باستمرار» .

ويضيف «لقد ايدت في السابق اتفاقات اوسلو (حول السيادة) عندما تم التوقيع عليها . كنت اظن انه يمكننا تحقيق بعض امانينا ووضع حد لمعاناتنا . لكن معاناتنا زادت والامور لم تتوقف عن التدهور» .

واعتبر المعلق السياسي الاسرائيلي دانييل بن سايمون ان «نتن ياهو يعرف ايضا ان بامكان الفلسطينيين اسقاطه كما سبق ان اسقطوا سلفه شيمون بيريز لان حكومته لن تصمد طويلا امام عدة اعتداءات» .

وتابع بن سايمون «ان مستقبله السياسي في ايدي الفلسطينيين ايضا وهذا ما يثير جنونه» .

وخلال حملته الانتخابية العام الماضي كان نتن ياهو يكرر القول انه لم يعد مقبولا بعد ٤٨ سنة على قيام دولة اسرائيل ان يكون مصير رئيس الوزراء مرتبطا باستشهادي فلسطيني او باستشهاديين . وها هو هو اليوم يواجه المشكلة نفسها .

وقد تباهى نتن ياهو الاثنين امام التلفزيون مدعيا انه اوقف الارهاب . وقال «حددت لنفسي هدفا الا وهو خفض النشاطات الارهابية قبل كل شيء ووضع حد للفظائع في هذا البلد . وقد نجحنا في ذلك» .

الا ان نتن ياهو تسرع كثيرا في الكلام . وها هو الذي بنى رصيده السياسي على صورته كخبير في مكافحة الارهاب لم يتجرأ الاربعاء على زيارة سوق الخضار في القدس الغربية بينما كان يسارع اثر كل اعتداء يقع خلال حكم حزب العمل الى زيارة مكان الحادث . وكشف غيابه من امام كاميرات التلفزيون حالة القلق التي يعاني منها .

## دول جنوب شرق اسيا تقلق من تنامي القوة العسكرية للصين

بكين / اف ب : دعا الرئيس الفيليبيني فيديل راموس مؤخرا الى تعزيز العلاقات في مجال الدفاع بين دول جنوب شرق اسيا وحلفائها الغربيين لمواجهة القوة المتنامية للصين، عاكسا بذلك تخوفا يزداد في المنطقة من المارد الاصفر .

وجاء الحديث عن «الخطر الصيني» قبل ايام من الذكرى السبعين لانشاء جيش التحرير الشعبي التي سيحتفل بها في الاول من آب، ليثير بعض الاستياء من جانب بكين . ولكنه ذكر في الوقت نفسه بأن الصين عادت بعد غياب استمر اكثر من قرن الى بحارها الجنوبية .

وللصين مطالب عديدة تتعلق باراض في بحر الصين . وقد اتاح لها غياب الخطر السوفييتي عن حدودها القارية حرية الحركة لتحاول استعادة تفوقها في هذه المنطقة .

ولم يساهم بالطبع الكلام الصيني عن ضرورة عودة جزيرة تايوان الى الوطن الام في تهدئة المخاوف من تصعيد محتمل في المنطقة . وتعتبر بكين ان عودة تايوان هي الخطوة المقبلة لاستكمال وحدة البلاد بعد عودة المستعمرة البريطانية السابقة هونغ كونغ .

وتؤكد بكين التي تريد اشاعة الاطمئنان ان جيشها لا يسعى الى الانتشار في الخارج . لكن التخلي عن مبدأ «جذب القوات العدوة الى الداخل لسحقها على انفراد» دفع الجيش الصيني الى تركيز جهوده على تطوير قدراته للعمل في دائرة واسعة وخصوصا في مجالات الطيران والبحرية على حساب القوات البرية .

ومنذ سنتين كتبت نشرة المعهد الصيني للعلاقات الدولية انه «بعد الحرب الباردة اتفقت الدوائر العسكرية الصينية على ضرورة خوض المعارك خارج الاراضي الصينية لحماية الانجازات الاقتصادية للصين» .

وتوضح هذه الاستراتيجية الى حد كبير اولويات الجيش الصيني للسنوات المقبلة . وتعتبر الصين ان حروب المستقبل ستكون حروبا تقنية جدا لا «حروبا جماهيرية» مثل تلك التي تحدث عنها ماوتسي تونغ .

وقال ملحق عسكري في سفارة غربية ان «بكين تريد ان تعد لنفسها قدرة على التدخل اقليميا في المناطق الجنوبية» حيث تواجه خلافات على اراض مع اليابان وفيتنام والفيليبين وماليزيا وبروناي واندونيسيا .

واضاف هذا الدبلوماسي ان «الجيش الصيني الذي انزعج كثيرا من ارسال حاملتي طائرات اميركيتين اثناء مناوراته في ١٩٩٦ الى سواحل تايوان يبحث عن وسائل تضمن بقاء الاسطول السابع بعيدا» . واوضح ان هذا يفسر شراء معدات خلال الاعوام الاخيرة من روسيا وخصوصا طائرات بعيدة المدى وسفن حديثة .

واشترت الصين من موسكو ٧٢ مقاتلة من طراز «سوخوي ٢٧» ونظام صواريخ مضاد للطائرات من طراز «اس ـ ٣٠٠» وسفينتين حربيتين مزودتين بقاذفات صواريخ . وكانت الصين مجبرة على اللجوء الى روسيا لانها مازالت تخضع لحظر يمنعها من الحصول على اسلحة منذ المجزرة التي وقعت في ساحة تيان ان مين في ١٩٨٩ .

وقال جاك دوغولانفيم الملحق العسكري الفرنسي السابق واستاذ الجغرافيا السياسية ان الصين تريد ايضا تطويق التحالف بين الولايات المتحدة واليابان اللتين عززتا مؤخرا علاقات الدفاع بينهما .

واكد ان «بكين تعتبر ان هذا التحالف لا يمكن ان يكون له سوى هدفين هما الاعداد لتدخل محتمل في كوريا او نجدة تايوان» .

هكذا من الأصل



# ندوة كيهان العربي الاقليمية في دمشق تناقش مشروع مجلس التعاون لاقطار العالم الاسلامي

أدار الندوة في دمشق : حميد حلمي زاده

(٢ من ٤)

لعلنا لن تكون مثاليين حينما تنطلق في دعوة الى ايجاد مجلس للتعاون بين البلدان الاسلامية في العالم، مادمنا نتحرك بثوابت مقبولة ومتفاهم عليها وحددتها المواثيق والاعراف الدولية في راهننا المعاصر في قوانين ومعاهدات باتت تؤثر في المواقف والتطورات المختلفة سلبا او ايجابا.

ففي حين تتجه تماثيل القوة والمال لاحكام سيطرتها على العالم في اطار مسميات مختلفة «كالعولمة» و «الشرق اوسطية». وهما اللتان تجتمعان معا تحت مظلة الاحادية القطبية للاستكبار الاميركي، باتجاه مزيد من التفتيت والتشرذم لابناء امتنا الاسلامية المجيدة، نجد ـ وبكل اسف ـ دعوات هنا وهناك لادخال «اسرائيل» المجرمة في المنظومة العربية والاسلامية تحت ذريعة «الالتزام بالمواثيق والوفاء بالعهود الدولية»!؟

وامام هذا فاننا نجد انفسنا مدعوين الى تبني الحق والعدالة والانصاف في التعامل مع ذواتنا واقراننا من بني امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعيدا عن المهاترات او الركض وراء السراب، فشعوب العالم الاسلامي امست تعاني من اشكال التقيؤ والغثيان من فرط ما اهتضمت من الاذلال والاستعباد على ايدي حكامها وأسيادهم الاستكباريين من اكلة السحت ومصاصي دماء المستضعفين في العالم.

لقد شهدت منطقتنا والعالم وما تزالان مجالس وتحالفات حملت بعضها اهدافا مرحلية وانفرطت لتحل محلها صيغ اخرى جديدة تتناسب وتطلعات اصحاب القرار الدولي في حين بقي البعض الآخر منها، يراوح في مكانه لايجد حولا ولا قوة يزحزحانه عن الركود والترهل.

وامام هذا وذاك هناك اكثر من سبب يدعونا للتفكير الجدي بمشروع تعاوني اسلامي لمواجهة التحديات الخطيرة، فاذا كان عدونا التاريخي قد سبقنا وانجز تحالفات اقليمية خطيرة تهدد كيان الامة، فلماذا لانتحالف في الوقت الذي يجمعنا اكثر من عامل مشترك، وفي مقدمة ذلك ضرورة الامن المشترك الذي يعزز سلامة واستقرار اجزاء العالم الاسلامي المهددة من قبل الكيان الصهيوني.

لقد اقصت الثورة الاسلامية في ايران النفوذ الاميركي من منطقة اسلامية واسعة، وسياسة ايران المبدئية كرست واقع الاستقلال في جزء مهم من خارطة العالم الاسلامي، ومواقف الجمهورية الاسلامية تجاه القضايا المصيرية كانت ولاتزال عنصرا فعالا من عناصر المواجهة مع العدو الصهيوني .. فاذا افترضنا ان هناك امكانية لقيام محور يضم ايران الى جانب بعض الدول العربية والاسلامية لتعزيز التعاون بين البلدان المستهدفة، فأن النتائج هي لصالح الامة حتما ولغير صالح اسرائيل والسياسة الاميركية اكيدا.

من هذا المنطلق بادر مكتب كيهان للصحافة الايرانية في دمشق الى عقد هذه الندوة الاقليمية لفتح حوار حول هذه القضايا، أملا في الوصول الى استنتاجات مفيدة على هذا الصعيد

○ كيهان العربي: تتمنى على الدكتور غزاوي ان يتناول في حديثه عن المحور الرابع فيما يتصل بالعقبات والاخطار القائمة واثرها في تأخير وحدة الصف الاسلامي؟

○○ الدكتور زهير غزاوي: ان الحديث



□ الاستاذ مجدي احمد حسين

عن الاخطار التي تواجه العالم الاسلامي، هو حديث ذو شجون ويطول بحجم هذه الاخطار والعقبات وما هو مطروح من امثلة لها كالشرق اوسطية يحتاج الى اختزاله الى مسافة طويلة من الكلام ولكني احاول ان اختصر لاقول عندما انهارت الدولة العثمانية كان الغرب قد وضع البديل لحكم المنطقة الاسلامية فلقد كانت تلك الدولة تمتد الى مسافات كبيرة في الارض الاسلامية رغم

## السيد عبدالله نظام (سورية):

■■ حينما نطرح الشرق اوسطية، فأننا نقوم بعملية تبديل الولاءات والروابط، وانا حين اقول بها فأنني انفي العروبة والاسلام وأضع رابطة جديدة!

استقلال الاطراف اوكثير من الاطراف.

لهذا كان الصراع بين الاستعمار القديم والجديد حضاريا وكان البعض في المنطقة استفاد منها بالتاكيد من اجل الاستقلال الوطني فكانت النتيجة و مع الاسف هي الانتقال من هذا الاستعمار الى ذاك.

ولابدا من الاخرفا قول تمكنت الولايات المتحدة الامريكية عبر سلسلة من الانقلابات العسكرية في مناطق الوطن الاسلامي من ترتيب الامور لكي نصل الى المرحلة التي نحن عليها وليس غريبا ان نرى سلسلة من الانظمة العسكرية التي تحكم الوطن الاسلامي من اندونيسيا حتى اقصى المغرب.

هذه السلسلة من الانظمة الدكتاتورية تم ترتيبها من قبل الولايات المتحدة الامريكية والمخابرات الامريكية لهذا

تبدو فكرة طرح تعاون اسلامي امام هذه العقبة صعبة ولكنها ليست مستحيلة.

من جهة اخرى فقد استطاعت الولايات المتحدة في صراعها مع الاستعمار القديم ان تحقق مقولتها في جعل العالم كله قرية واحدة تحكمها هي .. اي انها هي مختارها ونصل اليوم في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين الى ان الولايات المتحدة وباعتراف الجميع ـ هي القطب الاوحد في هذا الكون وما يهمنا في المنطقة هو النظام الشرق اوسطي وامتداداته ومعروف لديكم قواعد هذا النظام فهو يرتكز على اساس مهم وهو توزيع الادوار الاقليمية في المنطقة واحب ان اشير الى ان مصر تحديدا كاكبر دولة اقليمية واعود بعد

## الاستاذ مجدي احمد حسين (مصر):

■■ المطلوب من القمة الاسلامية القادمة (في طهران) ان يكون هناك سوق لكل البلدان الاسلامية، ولن يكون جادا مالم تكن هناك دولة من الجادين، وايران قدمت امثلة جيدة في هذا المجال في الـ(ايكو) والاتحاد الاسيوي بل حتى مع بلدان غير اسلامية كتجمع بحر قزوين وقمة الثماني في اسطنبول .

ذلك الى الدول غير العربية فاقول ان مصر حاولت في زمن الرئيس جمال عبدالناصر ان تحصل على دور اقليمي ولكنها لم تأخذه بل بالعكس فقد تمكنت الولايات المتحدة من توريط مصر في لعبة اقليمية اكثر من يكون لها دور اقليمي.

○ كيهان العربي: فكرة الشرق اوسطية المطروحة الان بقوة على الساحة الاقتصادية ـ تحديدا ـ كيف تقيمون اثرها في الهيمنة على السوق العربية والاسلامية؟

○○ د. غزاوي: عندما طرحت الشرق اوسطية اكتشفت الدول العربية انها حرمت جميعا من اي دور اقليمي في مناطقها في منطقة الشرق الاوسط ولابد لي ان اوصي ان مصطلح الشرق اوسط قد توسع كثيرا ليشمل دولا مثل افغانستان ودولا في افريقيا ويضم ايضا تركيا التي دخلت في هذا المصطلح لغايات محددة رغم انها عضو في الحلف الاطلسي فاذا اخذ نا هذه الحصيلة الطويلة نجد ان الشرق اوسطية تشمل باكستان ايضا وهذه محكومة بان تكون اسرائيل هي الدولةذات الدور الاقليمي الاول تليها تركيا ولا احد اخر.

وفي المقابل طرح (مارتن هنديك) مهندس النظام الشرق اوسطي، وهو يهودي وسفير امريكا في الكيان الصهيوني والآن مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، يقول مارتن هذا «لقد اكتمل عقد الحركة الصهيونية في الاستيلاء على وزارة الخارجية الامريكية»! ويتساوق مع هذا الاحتواء المزدوج لايران والعراق، ثم محاربة (الارهاب) المتمثل بالدول التي تخرج عن السيطرة تحت اطار الارهاب واستغلال المصاعب الداخلية فيها وتقسيمها وابتدأت المرحلة بالعراق ثم بليبيا ثم جاء السودان وجرى تهديد دول اخرى كسوريا وايران.

ليس من شك في ان النظام الشرق اوسطي يأخذ جانبا اقتصاديا ايضا ولكن ليس هو المهم فالمهم فيه هو الجانب الامني الذي حددته الولايات المتحدة في السيطرة على المنطقة من قبل اسرائيل تحديدا وبنيابة تركية.

● كيهان العربي: في قبال ذلك يرتأي البعض ممن ينظر للواقع الجديد ان الاحتواء المزدوج الذي تمارسه امريكا لكل من ايران والعراق يراد له ان يصب في النهاية في مشروع الشرق اوسطية فما هو رأيكم بذلك؟

○○ د. غزاوي: ما قيل عن الاحتواء



المزدوج لايران والعراق فلعلم الولايات المتحدة ان ايران لايمكن حصارها عبر وضع جغرافيا سياسية فقد وضعت عقبة سياسية في العراق للفصل بين اية تحالفات ثنائية اسلامية ذلك ان هناك (تابو) على اي تحالف اقليمي ثنائي اسلامي وهناك مراقبة شديدة لاية تحالفات ثنائية او ثلاثية يمكن ان تنشأ.

يتلو ذلك، كما يحدد مشروع نظام الشرق أوسطي السيطرة الكاملة على النفط في دول الخليج (الفارسي) وهذه السيطرة التي تمت بعد حرب الخليج الثانية اصابت عصفورين بحجر، اولا: منع اي مشروع استقلالي اقتصادي اساسه النفط.

ثانيا: تم تركيع اوروبا التي كانت تتنافس للحصول على بعض المشاريع في نفط الشرق الاوسط بحيث انها لم تأخذ الأ الفتات او ما تسمح به الولايات المتحدة الامريكية، وهكذا اصبحت الولايات المتحدة الامريكية اللاعب الرئيسي في المنطقة مانعة من دخول اية دولة اوروبية على الخط، وحيدت الصين ــ وهو عمل مهم جدا ــ لكي لا تدعم الحركات الشعبية في المنطقة عن طريق جعلها الدولة الاولى بالرعاية الاقتصادية.

كيف تتصور امريكا آلية تطبيق النظام الشرق اوسطي؟ هناك تصور اميركي ومراقبة دقيقة للاوضاع في العالم الاسلامي كاملا، وفي اعتقادي ان اميركا لا تفكر فيما يطلق عليه القضاء على الاسلام لانها تعلم ان ذلك مستحيل، فالايديولوجيا لا يمكن القضاء عليها باي حال من الاحوال لانها في قلوب الناس واميركا لا تفكر بالقضاء حتى على الايديولوجيا الماركسية مادامت هناك احزاب شيوعية في الولايات المتحدة نفسها، بل تريد السيطرة الاقتصادية على العالم الاسلامي وجعل الرغيف اهم من العقيدة. والحقيقة انها مغامرة اميركية ليست محسوبة كثيرا فلا زلت اعتقد ان الايديولوجيا اهم من الرغيف والايديلوجيا الاسلامية بطبيعة الحال ذات اهمية كبيرة جدا في حياة الفرد المسلم وهي تتصل ايضا بشعوره بالخلاص وتحقيق مطالبه الحياتية والاخروية وعلى رأس الحياتية الحرية والديمقراطية والتكافؤ في توزيع الفرص والثروات، فكل ذلك يحتويه الاسلام بالتاكيد وفيه اجتهادات كثيرة يتفق عليها الجميع من المجتهدين المسلمين، ولهذا السبب كان الاسلام نظاما اجتماعيا تطمح الولايات المتحدة الى استبداله لكي يصبح النظام الغربي هو الطموح الاسلامي بديلا عن اي نظام اسلامي حقيقي.

لهذا فان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لمنع اي تواصل اسلامي حقيقي، واذكر في هذا المجال ان تأثيرها انتقل الى منظمة المؤتمر الاسلامي بطريقة مؤثرة عندما الغى المسلمون في اجتماعهم الاخير (الجهاد) كمقولة اساسية من مقولات المسلمين. هذا الالغاء تم بضغط اميركي واضح، ومع الاسف فان المملكة العربية السعودية قامت بدور كبير في هذا الالغاء بعد تجربة افغانستان، ونعلم انها تولّت الدور الرئيس في الانفاق على حرب افغانستان ضد

## الدكتور زهير غزاوي (فلسطين):

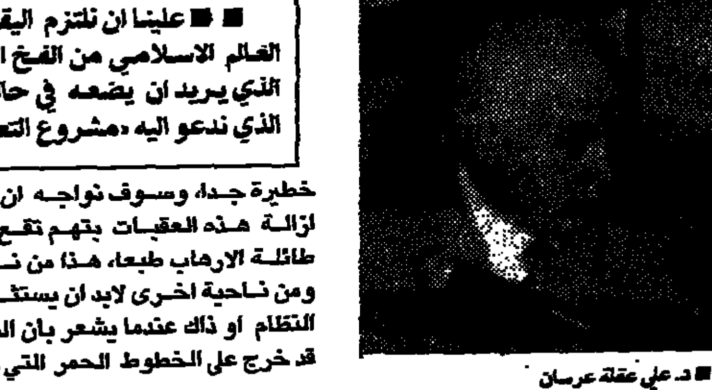
■■ بأعتقادي ان اميركا لاتفكر فيما يطلق عليه القضاء على الاسلام لانها تعلم ان ذلك مستحيل فالايديولوجيا لايمكن القضاء عليها، بل تريد السيطرة الاقتصادية على العالم الاسلامي وجعل الرغيف اهم من العقيدة.

الوجود السوفييتي وكانت تعلم انها بهذه الطريقة قد دمرت هذا البلد المسلم الى مدى طويل من الزمن فلن تستطيع اي دولة الآن ان تضع عليه مظلتها لسبب اساسي وهو انه لم يعد ممكنا في المدى المنظور خلق نظام تستطيع اي دولة اسلامية ان تمد يدها فيه فلا باكستان ذات الامتداد الاقليمي من الجنوب ولا ايران ذات الامتداد الاقليمي من الغرب ولا الدول الاسلامية في الشمال لافغانستان بقادرة على مد يد العون الى هذا البلد والولايات المتحدة والسعودية تعلم ذلك.

ولهذا فانني اعتقد ان حذف مقولة الجهاد التي جاءت بدعم من هذه المملكة كانت للتخلص من تبعات حرب افغانستان الى الابد، بمعنى لم يعد هناك شيء يسمى الجهاد، ونسيت في هذا المجال الحركة الصهيونية ، فعندما وزعت الادوار في النظام الشرق اوسطي فانها وزعت بوجود اكبر حشد عسكري اميركي واوروبي في منطقة الخليج ، ولقد كان المطلوب من هذا الحشد ان يكون موجها عمليا الى قوى التحرر العربي من جهة والى اي طموح ايراني غربا من جهة اخرى.

وهناك سيكون الدور السعودي في المستقبل عائقا كبيرا في وجه اي تقارب اسلامي محتمل، ولا ادري كيف يمكن تذليل هذه العقبة الكبيرة.

لقد تحدثت عن النظام الشرق اوسطي كعقبة فهل يمكن ازالة هذ النظام او توقع حلول ممكنة للتصدي لهذا النظام، فالذي يعمل لابد ان يتفاءل والا ترك العمل ليتقاعد والذي يعمل في المجال الثوري يحمل ذات التفاؤل وانا اتحدث مع زملاء في هذه الندوة يحملون طبيعة تفكيري او تفاؤلي ولكن العقبات كما نرى خطيرة جدا، وسوف نواجه ان اردنا لازالة هذه العقبات بتهم تقع تحت طائلة الارهاب طبعا، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لابد ان يستثار هذا النظام او ذاك عندما يشعر بان التعاون قد خرج على الخطوط الحمر التي تواجه اي نظام اسلامي في تعاونه الاسلامي وامريكا والكيان الصهيوني يراقبان ا عمل داخلي اسلامي، ولديهما الطاق



■ د. علي عقلة عرسان

■ السيد عبدالله نظام

□ د. زهير غزاوي

والعملاء الكافيان لكي يقوما بردعه فالمهمة ليست سهلة. اما المهمة التي قد تكون اسهل هي ازالة القواعد العسكرية الموجودة تحديدا في الخليج وهذه القواعد اذا استطاعت القوى العربية والاسلامية من اجل ازالتها مع ادامة الاحتكاك مع الكيان الصهيوني وقتاله اليومي كما تقوم بذلك القوى الجهادية الفلسطينية والاخوة في (حزب الله) في جنوب لبنان. فان ذلك سيساعد على التعجيل بازالة القواعد العسكرية.

اما تركيا، ففي الحقيقة، تشكل خطرا كبيرا على الجهود الاسلامية لتحقيق تعاون اقتضته الآية (وتعاونوا على البر والتقوى) لانه قد تم ترتيب الامور في تركيا بما يجعل من المبكر الحديث عن صعود مد اسلامي يستطيع ان يقاوم، ولكن ظهور (الرفاه الاسلامي) يجعل القوى العربية والاسلامية تتفاءل ضمن عوامل اخرى تدعو الى التفاؤل.

● كيهان العربي: ارى ان الدكتور علي عقلة عرسان يود التعقيب في هذا المجال.

○○ د. عقلة عرسان: كان بودي ان اشير الى نقاط اخرى في المحور الذي تطرق اليه الاستاذ الدكتور زهير غزاوي، فمن النقاط التي تثار في هذا المحور (العولمة) والقواعد العسكرية والشرق اوسطية وغير ذلك فهي موضوعات حساسة وتحتاج الى البحث فيها بالتفصيل، فيمكن الاشارة الى مسألة في موضوع الشرق اوسطية والمتوسطية بايجاز، فأقول: ان مشروع الشرق اوسطية بصيغة الطرح الصهيونية الامريكية الجديدة، هو ـ كما تعلمون ـ مشروع قديم لكنه اخذ صيغة مغايرة نسبيا في العمل والاجتهاد والتنفيذ والتخطيط، وهو يرمي بالدرجة الاولى الى تفتيت الهوية الثقافية والاقتصادية للمنطقة وجعل اسرائيل جزءا من النسيج الاجتماعي والسكاني والامني والثقافي والتاريخي والسياسي والاقتصادي للمنطقة بوصفها عنصر قوة فيها وقائدا للتحالف ومهيمنا في المجالات الاقتصادية والامنية المختلفة حتى ان شمعون بيريز في دعوته الشرق اوسطية كان يربطها بمقولات منها انه (أن لنا ان نتخلص من جامعة الكراهية لنقيم محلها جامعة شرق اوسطية) يعني بجامعة الكراهية (جامعة الدول العربية) ليقيم محلها جامعة شرق اوسطية يكون هو المؤسس فيها والداعي اليها، وعند وضعها في الحسبان يتم شمولها بايران وتركيا وسوريا والعراق والاردن وفلسطين فهو يضع ترتيب

● البقية على الصفحة ١

## الدكتور علي عقلة عرسان (سورية):

■■ علينا ان نلتزم اليقظة حيال خطورة المتوسطية لنستخرج العالم الاسلامي من الفخ الاميركي الغربي الاستعماري الصهيوني الذي يريد ان يضعه في حالة استلاب وهي حالة مناقضة للمشروع الذي ندعو اليه «مشروع التعاون».

الشخصيات المشاركة في الندوة ١ ـ الدكتور علي عقلة عرسان ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية. ٢ ـ العلامة السيد عبدالله نظام ـ احد علماء الدين البارزين في سورية. ٣ ـ الاستاذ زياد نخالة ـ الرجل الثاني في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. ٤ ـ الدكتور زهير غزاوي ـ كاتب وباحث فلسطيني. ٥ ـ المستشار الاستاذ الدمرداش العقالي ـ العضو السابق بمجلسي الشعب والشورى بمصر. ٦ ـ الاستاذ مجدي احمد حسين ـ عضو المكتب السياسي لحزب العمل ورئيس تحرير جريدة الشعب القاهرية. ٧ ـ الدكتور رفعت السيد احمد ـ اكاديمي مصري ورئيس مركز يافا للدراسات الاستراتيجية في القاهرة.

## محاور الندوة

١ ـ عناصر القوة والضعف في الامة الاسلامية وكيفية اختزال اكبر ما يمكن من السلبيات.
٢ ـ المصالحة بين الشعوب والانظمة لبلورة التعاون الاصغر وصولا الى التعاون الاكبر .
٣ ـ تقويم فاعلية المجالس الماضية والقائمة في المناطق العربية والاسلامية.
٤ ـ العقبات والاخطار القائمة واثرها في تأخير وحدة الصف الاسلامي وطرق ازالتها (العولمة، الشرق اوسطية، التحالفات المشبوهة الاقليمية والدولية، انتشار القواعد العسكرية والجيوش الاجنبية في مناطقنا الحساسة وما الى ذلك).
٥ ـ التحالفات الاقليمية البناءة واساليب تعزيزها وتطوير لغة الحوار (الاسلامي ـ الاسلامي) و (العربي ـ الاسلامي) و (العربي ـ العربي).
٦ ـ اهمية الموقف الاسلامي الايراني ـ والسوري العربي في ردع مخططات العدوان الذي يتحرك بلافتة «السلام».
٧ ـ اساليب تفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي وتزويده بالافرع التنفيذية اللازمة لتطبيق قراراته اقليميا ودوليا.
٨ ـ القمة الاسلامية القادمة في طهران .. مالها وما عليها؟
٩ ـ الافكار والرؤى العملية والحيوية لقيام مجلس تعاون اسلامي سليم ورصين.
١٠ ـ مناقشة فكرة مشروع الحلف العربي ـ الاسلامي الموسع؟

من هموم التطبيق الاسلامي

# التحديث والقيم في الاسلام المعاصر

## قراءة تفكيكية بين التنمية الغربية والنظام القيمي الاسلامي

خالد توفيق

تشكل قضية التجديد ـ التحديث شاغلا كبيراً لمجتمعات العالم الاسلامي واذا كان بعض يوجه مفهوم التحديث ليشمل جميع جوانب الحياة بما فيها الحياة الفكرية، فان بعضا آخر يركز نظره على جانب التنمية باعتبارها الهاجس الاهم لهذه المجتمعات.

وقضية التجديد تقرأ على سياقات متعددة منها ماهو آت من خارج العالم الاسلامي، ومنها ماهو منبثق من داخله، وبين الدائرتين تتكاثف الرؤى وتتقاطع المناهج وتعترك وربما تتفق فيما بينها، وتتولد اجتهادات متكاثرة كانت ومازال تصدر من دون ان يبدو في الافق امد لنهايتها.

من خارج العالم الاسلامي يمكننا ان نستذكر دعوة المستشرق الفرنسي جاك بيرك لتجديد الاسلام لما ينتهي بأهل هذا الدين الى ما اطلق عليه بيرك بالاسلام العصري!

ومن فرنسا ايضا اطلق مستشرق آخر هو «أوليفيه كاريه» دعوته بضرورة تطوير الاسلام بما يسمح بتكوين علمانية خاصة به على حد تعبيره!

وفي فرنسا كذلك اصدر الاب جان كلود بارو كتابا عن الاسلام والعصر الحديث (ايلول / ١٩٩١) انتهى لفكره مفادها ان: «الديانات التي ترفض العصرية مصيرها الزوال» وعندما ينتقل للاسلام يسجل: «يتعين على الاسلام ان يتأقلم ويمتزج بالعصرية او ان يختفي».

وبالانتقال الى داخل دائرة العالم الاسلامي يكون من الصعب رصد المحاولات التي انطلقت على مدار القرن ونصف القرن الماضي على المستويات جميعا، لاسيما ان بعضها اثار ومايزال جدلا واسعا، كما هو الحال مع محاولة المثقف الباكستاني فضل الرحمن الموسومة «الاسلام وضرورة التحديث».

وآخر ما لاحظته في هذا المضمار مجلة اطلت علينا من ماليزيا تصدر عن الجامعة الاسلامية تحمل اسم «التجديد».

واذا تركنا التجديد الفكري والثقافي والاجتماعي وقاربنا المفهوم من موقع آخر هو التنمية، فستواجهنا مشكلة على غاية من التعقيد مؤداها ان التحديث والتنمية اكتسبا كلاهما معنىً غربيا فرض نموذجا ومعيارا على العالم اجمع،

بقوة ما يملكه الغرب من قدرات على التعميم، سواء التعميم من خلال النموذج والقدرة العملية، او التعميم من خلال سلطة المعرفة، حيث صارت الاخيرة تملك في سياسات الغرب سطوة لاتقل عن سطوة القدرة المادية وسلطتها.

> □□ قضية التجديد تقرأ على سياقات متعددة منها ماهو آت من خارج العالم الاسلامي، ومنها ماهو منبثق من داخله، وبين الدائرتين تتكاثف الرؤى وتتقاطع المناهج وتعترك وربما تتفق فيما بينها.
>
> □□ يقضي التحديث ان تكتسب الفعاليات جهة تسوقها صوب هدف خاص. اما في الاسلام، فان جميع النشاطات والافعال الانسانية ينبغي ان تتطابق مع الارادة الالهية، التي تتجسد في القانون الالهي او الشريعة. وفيما يرتبط بخلق الاشياء (وابداعها) يجب ان تتطابق الاعمال مع معايير واصول الادب الاسلامي المستمد هو الآخر من الوحي. بتعبير آخر، يتحتم لاعمال الانسان وافعاله ان تكون مورد قبول الله (سبحانه) وموقع رضاه.

● هذه المحاولة

من بين ما وقع بايدينا في هذا المجال مقال بقلم د. حسين نصر نشرته مجلة «سروش» التابعة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون يحمل عنوان: «التحديث والقيم في الاسلام المعاصر» اهم ما فيه انه يسعى ان يترسم نقاطا جوهرية فارقة بين التحديث والتنمية في الغرب، وبينهما في العالم الاسلامي، على صعيد للفهم والدلالة النظرية، وفي مستوى التطبيق والممارسة ايضا.

ولا يهدف الباحث من دراسته هذه ـ كما غيره من الباحثين المهتمين بالموضوع في العالم الاسلامي ـ الغاء امكانية التحديث والتنمية في العالم الاسلامي، فهاتان العمليتان ممكنتان، وانما ينصرف جلّ همه الى اكتشاف سياق نظري ومسار عملي للتحديث والتنمية ينسجمان مع خصوصية العالم الاسلامي. فليست المسالة هي نفي التحديث والتنمية بقدر ما هي ترسّم امكانيتهما وصوغهما وممارستهما في اطار خصوصية اسلامية.

والجدل الذي تشهده الجمهورية الاسلامية منذ حوالي عقد من السنوات لايذهب اي طرف من اطرافه الى نفي التنمية والبقاء في التخلف، بل يهدف لممارسة التنمية من دون تمزيق النسيج القيمي والثقافي للمجتمع، وهذه رؤية تجتهد صوغ معادلة من هذا القبيل.

اخيرا نشير الى ان المقال الذي نقدمه مترجما يتناول التحديث في ادلة بمعناه العام الذي يشمل التنمية ايضا، في حين يقصر حديثه في آخره عن التنمية خاصة.

● صدمة التحديث

منذ اواخر القرن التاسع عشر، حين راجت الافكار الغربية بين النُخب الحاكمة في البلاد الاسلامية، صارت رؤى ونظرات كمفهوم «التقدم» ومن بعد ذلك «التحديث» تلقى على مستوى واسع، حتى امسى ينظر اليها في عصر معين، بعنوان انها نتيجة طبيعية لمسار تاريخي زماني.

وفي الحقيقة لم يجر تحليل عيني واقعي وفكري، لما تنطوي عليه مفاهيم التحديث والتقدم من قيم، وكذلك لما تقوم به من تهديد للعقائد والمعايير الاسلامية.

لقد قوبلت الابعاد الفلسفية، في المراحل الاولى من عهد التماس مع الغرب، بموقف عقلاني من قبل العقلانيين التقليديين. بيد انه لم تكد تمر مدة من الزمان حتى تحول اصطلاح التحديث فجأة، الى واحد من ابرز المفاهيم رواجاً في القرن الحاضر،

حتى نُسيت لوهلة من الوقت، العواقب التي تسبب بها مفهوم التحديث والتبعات التي حملها لنظام القيم في عالم الاسلام.

ولم يتم التنبّه الى الموضوع والتعاطي معه ببصيرة اكبر، الا في العقدين او العقود الثلاثة المتاخرة، وذلك بيمن الازمة الحضارية التي نشات بفعل الثمار المرّة لما فُرض انه خطّ السير

الطبيعي للتحديث وعد على حد المسلمات. فحينئذ فقط تم التنبّه في البلاد الاسلامية لمعنى التحديث وماهيته، وذلك في الكيفية التي فهمها الغرب، ونفذت الى هذه الديار.

اثر ذلك بدات تُدرس التاثيرات المدمرة لهذا التحديث وما له من تبعات على النظام القيمي في الاسلام. ولذلك لم تُطرح في العالم الاسلامي، الا في السنوات الاخيرة، اسئلة من قبيل: ماهو التحديث؟ وماهو الهدف الذي يسعى اليه؟

في الحقيقة كان اهم معطى للتحديث في العالم الاسلامي واكثرها مغزىً، هو طرح السؤال حيال التحديث ذاته، بالكيفية التي فهمها الغرب، ووفق النسق الذي استخدمته النخب المسلمة المتغربة في السنوات الاخيرة.

هدفنا في هذا المقال القصير ان نتفحص على الاقل بعض النقاط المهمة التي جاء بها التحديث بديلا عن القيم الاسلامية. وواحدة من اهم تلك القيم هي تلك التي ترتبط بماهية الزمان والمسار التاريخي (الزمن وفلسفة التاريخ).

● مفهومان للزمن وفلسفة التاريخ

لقد نشأ فكر التحديث والتنمية المستديمة في الغرب من نوع نزوع مثالي (نزوع صوب المدينة الفاضلة) كان هو الآخر تقليدا لنظرية تقليدية في باب نظريات نهاية التاريخ.

تؤمن هذه النظرية بمفهومها التقليدي بتدخل *الأله (الله) في التاريخ، بما يؤدي* الى اعادة صياغة الخليقة (المجتمع) بنسق ازلي وموقع مثالي يستلهم الجنة كمثال.

وهذه النقطة تنطوي على اهمية خاصة تجعلنا ندرك مدى ما تتسم به عملية ترجمة الافكار الحديثة في باب «المدينة الفاضلة» من صعوبة. عندما نمارس ذلك على مستوى التعبير عنها باصطلاحات عربية او فارسية.

وبتعبير آخر، علينا ان نتنبّه الى التفاوت بين معنى «المدينة الفاضلة» او «ناكجا آباد» (بالفارسية) التي تحدث السهروردي عنها في تصوره عن الطبقة الثامنة من القضاء (التي تكون في بعد ما بعد التجربة العادية. وذلك وفق التصوّر الذي تحدث فيه عن العالم المحسوس الذي قال في وصفه انه تتخلله سبع طبقات جغرافية وطبقة ثامنة اعلى منه)؛ والمفهوم الذي ندركه في الوقت الراهن لمعنى «المدينة الفاضلة»، وذلك على الرغم من ان الاصطلاح الذي استخدمه السهروردي من حيث اللغة هو واحد مع مصطلح «المدينة الفاضلة».

*ان المفهوم الاسلامي للزمان* لتصل (ارتبط) بنظرية تجديد حياة التاريخ البشري على نحو دوري. هذا التاريخ الذي تشكل عن طريق ظهور الانبياء المختلفين، ويبلغ نهايته بوقوع حوادث المعاد. وهذا التصور يكتسب هويته بظهور الامام المهدي (عليه السلام).

واعادة الصياغة هذه؛ بحيث يحل التعاون ويعم السلام في العالم، لاتتم عن طريق التغيير والتحولات غير الدينية التي تكون من خلال الفاعلية الانسانية الصرفة، وانما تكون عن طريق التدخل الالهي المباشر.

وعليه تكون اول نقاط التداخل والاشتباك بين نظرية التحديث بمعناه الغربي الجديد، والعالم الاسلامي، هي تلك التي ترتبط بماهية التاريخ ومعناه، وذلك بالمعنى الذي تمتزج به ثمرة الفعالية الانسانية بالزمان التاريخي.

هناك اذن شق عميق وعريض بين نظرية الاسلام التقليدية في باب المعاد، والمنحى الغربي في صيغة نزوعه صوب «المدينة الفاضلة» لايمكن ردمه او تجاوزه باي جسر مهما كان. انه شق كبير يفضي الى بروز ازمة عميقة في ذهنية المسلمين الحائرين؛ القلقين بين شد الثقافة الاسلامية التقليدية والافكار الغربية.

يقضي التحديث ان تكتسب الفعاليات جهة تسوقها صوب هدف خاص. اما في الاسلام، فان جميع النشاطات والافعال الانسانية ينبغي ان تتطابق مع الارادة الالهية، التي تتجسد في القانون الالهي او الشريعة. وفيما يرتبط بخلق الاشياء (وابداعها) يجب ان تتطابق الاعمال مع معايير واصول الادب الاسلامي المستمد هو الآخر من الوحي. بتعبير آخر، يتحتم لاعمال الانسان وافعاله ان تكون مورد قبول الله (سبحانه) وموقع رضاه.

بديهي ان هذا البعد من المفهوم الجديد للتحديث (التحديث هنا بمعنى التنمية) الذي يتصل برفاه حال الانسان، من قبيل المسائل التي ترتبط بتهيئة الغذاء والمسكن، يمكن توجيهها بسهولة، بل ستكون موضع حماية من وجهة نظر دينية. بيد ان هذه الحماية لاتدوم الى نهاية الشوط الذي تبلغ اليه اهداف التحديث، وذلك بالمعنى الذي يسعى فيه التحديث الى النمو المفتوح دون قيد، بحيث يتحول الانسان الى مخلوق ارضي محض او حيوان اقتصادي.

● التعارض بين منظومتين

ويريد الاسلام ـ كما الاديان الالهية الأخرـ ان يرى عاقبة الانسان ومآله في تكامل قدراته المعنوية، وهو مخلوق ولد ليرتقي ويتعالى ويتجاوز حدود الذات.

وحينئذ يبدو *واضحا ان التحديث* (والبعد التنموي بالذات) الذي يتركز حول الاشباع المادي والدنيوي المحض ليس له من معنىً (في العالم الاسلامي) سوى تخريب للمفهوم الاسلامي لمعنى الحياة والفعالية الانسانية.

حقيقة ان الاسلام يركز على تهيئة وسائل المعاش والمواد التي يحتاج اليها الانسان، حتى ان هذه الامور تعدّ من

> □□ الجدل الذي تشهده الجمهورية الاسلامية منذ حوالي عقد من السنوات لايذهب اي طرف من اطرافه الى نفي التنمية والبقاء في التخلف، بل يهدف لممارسة التنمية من دون تمزيق النسيج القيمي والثقافي للمجتمع، وهذه رؤية تجتهد صوغ معادلة من هذا القبيل.
>
> □□ يريد الاسلام ـ كما الاديان الالهية الأخر ـ ان يرى عاقبة الانسان ومآله في تكامل قدراته المعنوية، وهو مخلوق ولد ليرتقي ويتعالى ويتجاوز حدود الذات.
>
> وحينئذ يبدو واضحا ان التحديث (والبعد التنموي بالذات) الذي يتركز حول الاشباع المادي والدنيوي المحض ليس له من معنىً (في العالم الاسلامي) سوى تخريب المفهوم الاسلامي لمعنى الحياة والفعالية الانسانية.

ثوابت الشريعة. بيد ان امتداح هذه الفعاليات الدنيوية لايكون الا في الحالة التي ترتبط ممارستها بعاقبة الانسان وآخرته.

يشير القرآن الى هذه الحقيقة بشكل صريح في قوله تعالى: «والدارُ الآخرة خير ولنعم دار المتقين» (النحل: ٣٠).

ومادامت الثقافة الجديدة للتحديث والتنمية تعتمد ذاتيا وتقوم على الاطار المادي والاقتصادي الصرف. فهي اذن ستضرب حال التوازن الاسلامي فيما بين الجوانب المعنوية والمادية من الحياة الانسانية، وتستلزم بالتالي احداث الخلل في التناسق فيما بين الحاجة الى الحياة، وممارسة فعاليتها في درجة من فراغة القلب وهدوء الخاطر، والاستبصار الكامل لعواقب الامور.

المجتمع الاسلامي، هو المجتمع الذي يرتبط به الانسان الفرد بنظام اجتماعي متعدد الجهات. وفي مثل هذا النظام يتمثل الفرد معناه ويكون في موقع الحماية.

لم يبن الاجتماع الاسلامي على اساس «اصالة الفرد» وبالتالي فهو لاينطوي على معنىً «ذرّي» بحيث يمكن تقسيمه الى مجموع ذرات. ولا يبتني ايضا على شاكلة ان يكون «مجتمع نمل» بحيث يفتقد الانسان الفرد حريته الباطنية، ويكون عُرضة لمشكلة الخوف او الخشية من الاخفاق في التعبير عن قواه الخلاّقة، التي تنتج في العادة من نزعة القسر الحكومي للانظمة النازعة للعسكرتارية، ومن النزعة الاشتراكية المفرطة.

اظهر التحديث الجديد ولاسيما عندما اقترن بالنزعة التصنيعية العمياء التي لاتعرف حدا ولا قيدا، ميلاً الى تخريب الاسس والقواعد التي تقوم عليها بنية النظام في المجتمعات التقليدية. هذه المجتمعات التي يرتبط فيها الفرد بكل اكبر. وهذا الارتباط يتم من خلال سعة مفهوم الاسرة، وعبر الالتزامات القومية والمهنية؛ ومن خلال نظام داخلي يظهر بواسطة الاصول العرفانية.

النظام القيمي في مجتمع كهذا، يدخل دون شك في صراع مع كل قوة تبغي ان تكسر العلائق بين اجزائه او تضعفها.

والتحديث والتنمية في العالم الاسلامي، وضعا هذه العلائق تحت الضغط الشديد. بيد ان هذا الضغط لم يوفق لكسرها وتدميرها حتى الآن.

● العلاقة مع الله والطبيعة والمجتمع

اثر التحديث بالمعنى المتلقى من مجرى الفهم الغربي، وبالطريقة التي جرى بها في العقود الاخيرة داخل العالم الاسلامي، اثّر على علاقة الانسان بالمجتمع، والانسان بالطبيعة، واخيرا علاقة الانسان بالله.

ان مفهوما او نظرية مثل هذه للتحديث والتنمية تميل الى صياغة ووضع فلسفة ذات نزعة انسانوية تُبنى على اساس مفهوم الانسان الارضي، والحياة الدنيوية.

وهذه الفلسفة تنزع مباشرة الى ان تكون على الضدّ من الفكر الالهي الاسلامي.

ينزع الانسان المتاثر بهذه النظرية الى ان ينظر الى المجتمع، لا بوصفه امة او مجتمعاً دينيا تابعاً للاحكام الالهية، وانما ينظر اليه كونه مجرد مؤسسة او مجموعة من الوحدات الذرية (الكمية المفصولة بعضها عن بعض) التي لا همّ لها سوى الاشتغال بالانتاج والاستهلاك السريع.

وانسان مثل هذا يميل للنظر الى الطبيعة بوصفها «شيئاً» وُجد من اجل الاغارة والاستغلال بأسرع واكثر ما يمكن.

وليس بوصفها واحدة من مظاهر الصنع الالهي، التي تدعو الى التامل؛ وان يعيش الانسان معها حالة اتساق وتوافق وانسجام.

اخيراً ينزع مثل هذا الانسان الذي صاغه التحديث الى ان يتعاطى مع الله على انه وجود ينظر الى افعال مخلوقاته وتصرفاتهم من بعد. وليس بعنوان كونه وجودا مطلقا، تخضع له حياة الانسان لحظة بلحظة، وينقاد اليه، بحيث يكون ـ الانسان ـ مسؤولا قباله عن افعاله واعماله وما يقوم به.

هذه النزعات المتاتية من ضغط التحديث والتنمية، هي حتى الآن نزعات رائجة رسخت في المجتمعات الاسلامية. بيد انها لم توفق حتى اللحظة في تخريب نظام القيم الاسلامي. وفي الواقع ان هذه القيم (الاسلامية) هي من القوة والاحكام بحيث تستطيع ان توفر لنفسها ـ في الكثير من الجوانب ـ الحصانة والمناعة من داخلها، ازاء التاثيرات والتبعات التي جاءت محمولة مع التحديث.

بالاضافة الى ذلك، تبذل في الوقت الحاضر جهود من اجل تبيين مسار التحديث في العالم الاسلامي وصوغه انطلاقا من الاعتناء بالقيم الاسلامية ذاتها.

والمهم ان اعادة النظر واستئناف القراءة هذه، تتم في وقت اخذ فيه الكثير من الباحثين والدارسين يفكر بالشروط التي آلت اليها الوضعية الانسانية في الغرب نفسه، لكي يصار الى ارادة بحوث جديدة، تعيد النظر مجددا في تلك الدراسات التي تستند الى «النزعة الانسانوية المنفصلة عن الدين» والنزعة التي تجنح الى «المدينة الفاضلة» (بالمفهوم الغربي الذي افرزه الفكر التحديثي) ونزعة الجبر التاريخي.

وفي كل الاحوال، ليس ثمة شك في ان مايرتبط بمستقبل التحديث والتنمية في العالم الاسلامي ضمن الرؤية الاسلامية، لن يكون له معنىً سوى ان يحقق البشر ويمتثلوا جميع ما يتحلون به من امكانيات واستعدادات بالقوة، مضافاً الى ما لهم الآن بالفعل.

## اندونيسيا تتخذ قرارا جذريا لحماية غاباتها

جاكرتا / ا ف ب:/ الغت السلطات الاندونيسية، للمرة الاولى في اندونيسيا، ثلاثة امتيازات لاستغلال الغابات التي اعيد تصنيفها غابات محمية يحظر استثمارها صناعيا ويخضع اي نشاط انساني فيها للمراقبة.

وقال البروفسور محمد علي باسوا امين المسؤول عن برنامج للبحث البيئي لدى اعلانه ذلك: ان هذا القرار الذي لا سابق له في اندونيسيا يشكل مرحلة اساسية في الجهود المبذولة لحماية البيئة في هذا البلد.

واوضح البروفسور امين ان وزير الغابات الذي زار في منتصف تموز الماضي محمية غونغ لويسر وحلق فوق المنطقة بالهليكوبتر لاحظ أضرارا تتعرض لها هذه المحمية الطبيعية الشاسعة والتي تعتبر واحدة من اقدم المحميات في جنوب شرق آسيا.

ورأى الوزير اتساع المساحات التي تقتطع فيها الاشجار بطريقة غير قانونية وآلات قطع سرية قامر بوقف عمليات اجتثاث الاحراج وصنف ايضا المناطق المعنية مناطق محمية.

وهذا القرار لا يعني وقف استغلالها التجاري فقط بل يعني ايضا ان اي نشاط انساني فيها يخضع للمراقبة.

وتمتلك اندونيسيا اكبر غابة استوائية في العالم يدر استثمارها الرسمي اكثر من عشرة مليارات دولار في السنة. وبسبب قيمتها الاقتصادية تتعرض مساحات كبيرة من هذه الغابة ايضا للاجتثاث غير القانوني مما يؤدي الى تقلصها بوتيرة تفوق المليون هكتار في السنة.

وتقع محمية لويسر الطبيعية التي تأخذ اسمها من الجبل الذي يعلوها بـ ٣٤٠٤ امتار في قلب منطقة تبلغ مساحتها ١٨ الف كيلو متر مربع ويغطيها برنامج تنمية يشمل اكثر من ١,٤ مليون شخص. وقد اطلق هذا البرنامج الذي يستمر سبع سنوات في اذار ١٩٩٦ وخصصت له ميزانية ٦٥ مليون دولار قدم الاتحاد الاوروبي ٤٥,٥ وتكفلت الحكومة الاندونيسية بالمبلغ المتبقي.

وتشكل المحمية مركزا فريدا في العالم يمتد من شواطىء المحيط الهندي حتى مروج السلسلة الجبلية.

## القاء القبض على مجموعة من الارهابيين.. تتمة

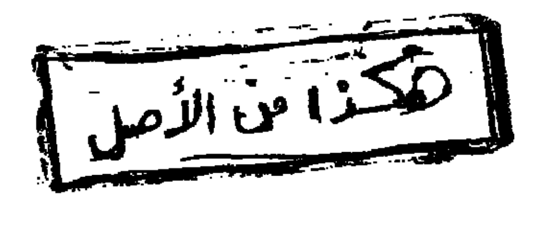
وكتابة الشعارات على الجدران وتوزيع المنشورات.

وقال: قامت عناصر هذه المجموعة كذلك بمحاولات لتغرير واغواء البسطاء للالتحاق بزمرتهم.

على صعيد آخر اعلنت اذاعة «صوت العراق» بان ما تبقى من عناصر ما يسمى بمنظمة «مجاهدي الشعب» انضم الى احدى الوحدات التابعة لمديرية *المخابرات العامة والمعروفة* باسم وحدة «الشؤون الايرانية»، والتي يشرف عليها كل من اللواء الركن ماتع التكريتي والعقيد احمد الدوري.

وقالت الاذاعة ليلة الاربعاء: ان نشاطات هذه الوحدة تتمثل في تنفيذ العمليات التجسسية والارهابية وترويج ونشر الشائعات والسيطرة على الاوضاع في شمال العراق وقمع الشعب العراقي بالتعاون مع القوات الحكومية العراقية.

واضافت الاذاعة: ان احدى مهمات مديرية *المخابرات العامة في العراق تتمثل* في ترويج الشائعات في دول الخليج الفارسي وشمال العراق.



هكذا من الاصل



عالم الـ... رياضة

## ايران مرشحة لمنصب نائب رئيس اتحادكرة السلة الاسيوي

رشح رئيس اتحاد كرة السلة الايراني السيد مهرداد أكين نفسه لمنصب نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لهذه اللعبة.

وستجري انتخابات الاتحاد الاسيوي لكرة السلة في (هونغ كونغ) هذا الشهر.

واعلن الاتحاد الايراني لكرة السلة بان اجتماعا عقد في اندونيسيا قبل مدة حضره ممثلو الدول الاعضاء في الاتحاد الاسيوي وذلك بهدف اعادة النظر في قوانين الاتحاد ولائحته الداخلية.

وقد قدمت اللجنة الفنية في الاتحاد خلال الاجتماع المذكور لائحة للقوانين الجديدة التي تتلاءم مع التصنيف الاقليمي الجديد وتقرر تدوين الاقتراحات ووجهات نظر الاعضاء وتقديمها للسكرتير العام لاتحاد كرة السلة الاسيوي.

اثر خسارة مفاجئة امام المنتخب العسكري اليوناني..

## ايران تودع كأس العالم العسكرية لكرة القدم

خرج المنتخب العسكري الايراني لكرة القدم من بطولة العالم العسكرية المقامة حاليا في الجمهورية الاسلامية بعد خسارته المفاجئة امام نظيره اليوناني بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراتهما التي جرت في ملعب الحرية بطهران امس الاول الخميس.

وكان الفريق العسكري الايراني حاز مرتبة الوصيف في بطولة العالم العسكرية الماضية التي جرت في ايطاليا.

وخلافا للتوقعات، فقد ظهر الفريق الايراني امام نظيره اليوناني الذي لم يظهر بمستوى جيد خلال المرحلة الاولى من البطولة بمستواه الحقيقي حيث بدا غير مترابط الصفوف تاركا وسط الساحة للاعبي اليونان الذين فرضوا سيطرتهم في اغلب دقائق المباراة.

ولم يكن حارس المرمى «نيمانكيسا» باحسن حالا من باقي اللاعبين اذ وقع في اشتباهات ادى احدها الى ان تهتز شباكه بكرة يونانية.

* لقطة من المباراة

وقد افتتح اللاعب اليوناني «فريرلس» اهداف المباراة في الدقيقة (٣٧) من الشوط الاول اثر تمريرة من زميله (جلا داريس) مودعا الكرة في مرمى الفريق العسكري الايراني ولينتهي الشوط الاول بتقدم الفريق الضيف بهدف للا شيء.

في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني، سجل اللاعب (علي جيني) بضربة رأس جميلة هدف التعادل الايراني لكن اللاعب (فريراس) استغل اشتباها وقع فيه كل من «نيمانكيسا والمدافع صادق ورمزيار» ليسدد الكرة من داخل جزاء الفريق الايراني لتعانق الشباك ويتقدم الفريق اليوناني على نظيره الايراني مرة اخرى في الدقيقة (٢٥) من الشوط الثاني.

وعاود المنتخب العسكري الايراني التسجيل في الدقيقة (٣٧) من الشوط الثاني ليعادل الكفة وذلك بهدف اللاعب هاشم حيدري الذي سدد كرة قوية يعجز الحارس اليوناني عن ردّها.

وفي محاولة جادة لمحو الصورة الضعيفة التي ظهر بها في المرحلة الاولى، شن الفريق اليوناني هجمات متتالية بعد هدف التعادل الايراني الثاني اسفرت عن تسجيل هدف الفوز بواسطة اللاعب (جلاداريس) في الدقيقة (٤١) من الشوط الثاني ولتنتهي المباراة بفوز فريقه (٣-٢) على الفريق الايراني.

يذكر ان اليونان ستقابل بوركينافاسو فيما ستعلب ايطاليا امام فرنسا غدا الاحد وذلك في اطار المرحلة شبه النهائية.

في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم لكرة القدم..

## المنتخب الصيني يعسكر في انجلترا

في اطار استعداداته للمرحلة الثانية من التصفيات التمهيدية للتاهل لبطولة كأس العالم في فرنسا العام القبل، يقيم المنتخب الوطني الصيني معسكرا تدريبيا في انجلترا يستمر (١٠) ايام.

ويلعب المنتخب الصيني لكرة القدم في هذه التصفيات في مجموعة تضم منتخبات كل من الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية ودولتي الكويت وقطر حيث تجري المباريات بينها بطريقة الذهاب والاياب.

ويجري الفريق الصيني في انجلترا ثلاث مباريات تجريبية يعود بعدها الى بلاده ليجري ثلاث مباريات اخرى امام منتخبات كازاخستان والامارات العربية المتحدة والكاميرون.

يذكر ان المباراة الاولى للمنتخب الصيني ستكون امام الفريق الايراني في الثالث عشر من ايلول المقبل على ملعب مدينة «داليانغ» الذي ستقام على ارضه كافة مباريات الذهاب للمنتخب الصيني.

## السادس من ايلول.. موعد بدء منافسات المجموعة الاسيوية الثانية لتصفيات كأس العالم

تبدا المجموعة الاسيوية الثانية تصفياتها النهائية للتاهل لبطولة كاس العالم لكرة القدم المقبلة بمباراة فريقي كوريا الجنوبية وكازاخستان في العاصمة الكورية الجنوبية «سيئول» يوم السادس من ايلول المقبل.

وفيما يلي جدول مباريات المجموعة:

كوريا الجنوبية × كازاخستان - ٦/٩/٩٧ في سيئول

اليابان × اوزبكستان - ٧/٩/٩٧ في طوكيو.

كوريا الجنوبية × اوزبكستان - ١٢/٩/٩٧ في سيئول.

الامارات العربية المتحدة × كازاخستان - ١٢/٩/٩٧ في «ابوظبي».

الامارات العربية المتحدة × اليابان - ١٩/٩/٩٧ في «ابوظبي».

كازاخستان × اوزبكستان - ٢٠/٩/٩٧ في المآتي.

اوزبكستان × دولة الامارات العربية المتحدة - ٢٧/٩/٩٧ في طاشقند.

اليابان × كوريا الجنوبية - ٢٨/٩/٩٧ في طوكيو.

كازاخستان×اليابان - ٤/١٠/٩٧ في المآتي.

كوريا الجنوبية× الامارات العربية المتحدة - ٤/١٠/٩٧ في سيئول.

كازاخستان×كوريا الجنوبية - ١١/١٠/٩٧ في المآتي.

اوزبكستان×اليابان - ١١/١٠/٩٧ في طاشقند.

اوزبكستان×كوريا الجنوبية - ١٨/١٠/٩٧ في طاشقند.

كازاخستان×الامارات العربية المتحدة - ١٨/١٠/٩٧ في المآتي.

اوزبكستان×كازاخستان - ٢٥/١٠/٩٧ في طاشقند.

اليابان × الامارات العربية المتحدة - ٢٦/١٠/٩٧ في طوكيو.

كوريا الجنوبية × اليابان - ١/١١/٩٧ في سيئول.

الامارات العربية المتحدة ×اوزبكستان - ٢/١١/٩٧ في «ابوظبي».

اليابان × كازاخستان - ٨/١١/٩٧ في طوكيو.

الامارات العربية المتحدة × كوريا الجنوبية - ٩/١١/٩٧ في «ابوظبي».

ويرى المراقبون ان كوريا الجنوبية واليابان وكازاخستان ابرز المرشحين للتاهل من هذه المجموعة لنهائيات كاس العالم في فرنسا.

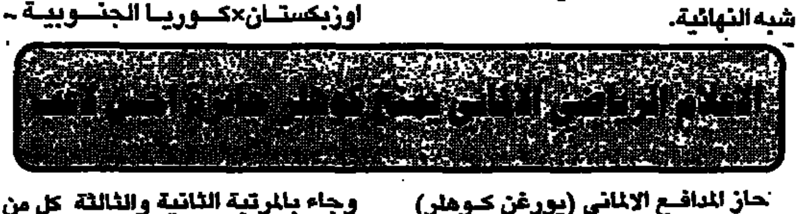
## استقلال طهران يتقدم خطوة على حساب نظيره من اهواز

فاز فريق (استقلال طهران) على نظيره (استقلال اهواز) بهدفين مقابل لاشيء في المبارة التي جرت في ملعب الحرية بطهران الاربعاء الماضي في اطار مباريات الدوري (كأس الاحرار).

وسجل المهاجم محسن كرّوسي هدفي فريقه في الدقيقة (٢٥) والدقيقة (٧٥) من المباراة التي شهدت حالة طرد واحدة للاعب (استقلال اهواز) علي نواصر زاده بالاضافة الى اشهار البطاقة الصفراء مرتين بوجه اللاعب فرهاد مجيدي من (استقلال طهران) واللاعب علي سياحي من الفريق المقابل.

من جهة اخرى، جرت الاربعاء الماضي في ملعب تبريز مبارة بين فريق بلدية تبريز وفريق (بلي اكريل اصفهان) لتنتهي بالتعادل بهدف لهدف.

سجل لبلدية تبريز اللاعب اصغر اكبري في الدقيقة (٤٩) فيما سجل فيروز محمودي بعد (٣) دقائق هدف التعادل للفريق الضيف.



حاز المدافع الالماني (يورغن كوهلر) الذي يلعب لنادي بروسيا دورتموند على جائزة احسن لاعب كرة قدم في المانيا لموسم ١٩٩٧ والتي يمنحها مراسلو وصحفيو القسم الرياضي في الاعلام الالماني.

ويعد كوهلر (٣١ عاما) من اللاعبين الاساسين لنادي بروسيا دورتموند.

وجاء بالمرتبة الثانية والثالثة كل من مدافع (بوخوم) الهولندي الاصل (داريوج فوج) ومدافع (شالكه) الالماني (اولاف تون).

يذكر ان (١٠٠٠) مراسل وصحفي شاركوا في اختيار احسن لاعب كرة قدم في الدوري الالماني لهذا الموسم.

## ندوة كيهان العربي الاقليمية في دمشق ... تتمة

اساسيا للصراعات في المنطقة تكون مستمرة لتبقى اسرائيل سيد المنطقة.

فالحلف التركي - الاسرائيلي لا يتوقف عند حدود تركيا واسرائيل بل يمتد ليشمل الاردن واريد ان اذكر امامكم انه بالامس استضاف (عبدالحامد الكعابنة) رئيس اركان الجيش الاردني (أمنون شاحاك) وضباطا في قيادة الاركان الاسرائيلية ليحضروا لاول مرة مناورة عسكرية في الازرق جنوب عمان. فهذه اول ظاهرة علنية في الوطن العربي ولا نتحدث عن السرية، وقبلها كانت (عائشة) بنت الملك الحسين بن طلال في زيارة ودورة تدريبية لدى الجيش الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

وهذا مؤشر على ان الاردن هو جزء من التحالف الاسرائيلي - الاميركي - التركي العلني الذي يريد ان يقسم العراق الى ثلاث دول على اساس طائفي والذي يريد ان يشعل حرب الطائفية بين السنة والشيعة اي بين ايران وتركيا ويهدد في الاثناء ايران لتبقى اسرائيل مسيطرة في المنطقة، فهي بائع للسلاح وستبيع المسلمين والعرب فيما بعد - السلاح ليتقاتلوا.

● كيهان العربي: هذا الحلف الذي يترأسه الأن كل من «اسرائيل، وتركيا والمزمع - حسب رأيكم - ان يتوسع مستقبلا، ماهو تقييمه من وجهة النظر الاميركية كراعية لمثل هذه التحالفات؟

●● د. عقلة عرسان: هذه النقطة خطيرة جدا لاسيما اذا ادركنا ان الولايات المتحدة وراءها وتخطط لها، وتشكل اجنحة للحلف الاطلسي بعيدا عن سيطرة اوروبا، وتريد ابقاء منطقة الخليج الفارسي والجزيرة بيترولها تحت الهيمنة المباشرة بشكل كامل، وهي من الاهمية بمكان لانها:

١- تريد ان تحصر سوريا والعراق وتفرض عليهما سلاما ما.

٢- تريد من مصر ان تنكفيء خارج آسيا العربية والمنطقة الاسلامية الحالية لتلتفت الى بعض الجراح في افريقيا، وتضع مصر دائما في الطوق.

٣- خلقت بؤرا في المنطقة بين اريتريا واثيوبيا والسودان ومصر لالهاء واشغال العالم الاسلامي في تلك المنطقة.

فالقضية اذن، المتوسطية التي تدعو اليها اوروبا كعامل رديف لتصبح اسرائيل جزءا من نسيج المنطقة لكن بطريقة مغايرة.

هذا الامر يؤثر على العالم الاسلامي «انه يجري في هذا العالم وبادواته وشعوبه وطاقاته وقدراته، وعلينا ان نلفت النظر الى خطورة هذا لنستخرج العالم الاسلامي من الفخ الاميركي الغربي الاستعماري الصهيوني الذي يريد ان يضعه في حالة استلاب وهي حالة مناقضة للمشروع الذي ندعو اليه «مشروع التعاون»، فهناك مشروع تصادم، ومشروع تحالفات ضد بعضه البعض الآخر، وهذه عقبة تقف في طريق اي مشروع تعاوني، وايضا هناك حالة تخلف مستمر لانها حالة استنزاف لكل الطاقات المادية والبشرية والاقتصادية مستقبلا، فيبقى العالم الاسلامي دون نهضة علمية وتقنية لامتلاك السلاح والامن الغذائي والعسكري، وبالتالي فانه يبقى في المصيدة وهذه قضية هي من اخطر القضايا.

اما (العولمة) التي لابد ان نلامسها بشكل ما فهي محاولة وضع العالم في السلّة الاميركية او الدول الثماني الصناعية وفتح كل ابواب الشعوب امام نهب جديد.

● السيد عبدالله نظام (تعقيب): بالنسبة للشرق اوسطية، نلاحظ ان ثمة مؤتمراً من المزمع عقده في (قطر) والملفت للنظر هو لماذا لا نذهب الى قطر، فالكثير من الدول حددت موقفها على اساس الاعمال التي تجري الآن في الارض المحتلة، او على اساس الاهانات التي وجهت الى الرسول الاعظم(ص).

ان عدم الذهاب هو امر جيد بحد ذاته، لكن ذلك يعكس عدم مواجهة حقيقية وعدم وعي حقيقي، فحينما نطرح الشرق اوسطية فاننا نقوم بعملية تبديل الولاءات والروابط ، فانا حينما اقول بها فانني انفي العروبة والاسلام واضع رابطة جديدة.

فالمقاطعة لمثل هذه المؤتمرات ينبغي ان تكون على اساس مبدئي، ففي المنطقة هناك روابط ولا نقبل بتذويب هذه الروابط، لا على اساس القضايا الجزئية، فحتى لو كانت مواقف اسرائيل مقبولة ولم تعمل القضايا الاستفزازية الاخيرة فهل كنا نذهب الى مؤتمر قطر ؟

○ كيهان العربي: استاذ مجدي تحدث السادة عن مسالة التبعية كاشكالية كبيرة في وجه اي مشروع نهضوي او تنموي فهل لكم ان تقفوا عند هذه الاشكالية وتوضحوا لنا ابعادها ومؤدياتها؟

○○ الاستاذ مجدي احمد حسين: ان اهمية الفكرة المطروحة في هذه الندوة هي مسالة تحقيق التعاون الاسلامي على المستوى الاقتصادي. وهذا يثير قضية بالغة الاهمية تريد منا ان نبحثها ونجدد الفقه فيها.

فالفقة الموروث لم يتعرض لمثل هذه المشكلة لانها لم تكن موجودة اساسا فلقد كان العالم الاسلامي هو السيد، الفقه الموروث في جميع المذاهب لم يضع كلمة واحدة في قضية التبعية كآليات وان كان هناك تحذيرات عدم موالاة الكفار وعدم موالاة المشركين.

يضاف الى ذلك السيادة الاقتصادية الاستعمارية التي مرت بها دولنا كذلك تحتاج الى تجديد فقهي في كيفية التعامل مع الاوضاع المستجدة.. والكتب القديمة ليس لديها اجابة ولقد قدم الامام الخميني (رض) نماذج هامة جدا في مقالاته وخطاباته الاخيرة عن فكرة التبعية والاستقلالية في السلوك اليومي واستبدال كل شيء مستورد من السلوك الغربي في المأكل والملبس والمشرب والعلاج وما الى ذلك لقد كان فتحا جديدا في فقه التحرر من التبعية فنحن نسينا بعض الثوابت التي اشار اليها شيخنا عبدالله غظام عن الواجبات الكفائية ونسينا ان الكتب الفقهية تتحدث عن الزراعة كواجب كفائي وتعودنا على الاستيراد لابسط ادوات حياتنا ولم يكن ذلك موجودا في الفقه لان المجتمع الاسلامي لم يكن مجتمعا يستورد هذه الاشياء من الخارج فامتداده من الاندلس الى الصين كان يكفيه كل تلك الموارد .. فالاعتماد على الخارج ظاهرة جديدة ولابد من التنبيه الى ان التحرر لابد ان يكون من هذه الاليات المستقرة.

وكان من الصعب ان تكون هناك امكانية عملية لمواجهة هذه التبعية بدون دول مستقلة ومن هنا تاتي اهمية الجمهورية الاسلامية والدول المستقلة في العالم العربي حتى لو لم تكن ملتزمة لشكل كامل بالاسلام فالاستقلال هو النقطة الاولى نحو عودة الحضارة الاسلامية ولا ينبغي ان ننسى ببديهية ان الاسلام يعني الاستقلال وكل نظام يرفض التبعية للنموذج الغربي فانه يضع الخطوة الاولى على طريق الاستقلال وطريق الاسلام معا.

○ كيهان العربي: على هذا الاساس فالمسالة هي في جانب مهم منها مسالة انظمة الحكم القائمة؟

○○ مجدي حسين: ان نقاط القوة في انظمة الحكم تتمثل بكتلة قومية - اسلامية محورها الجمهورية الاسلامية فكل الدول العربية غير الخاضعة للنفوذ الاميركي والتي لا تتلقى تعليماتها من واشنطن هي جزء من هذه الكتلة والنظم الاسلامية كالسودان وماليزيا مع ايران وسورية وليبيا والعراق فهي كتلة تاريخية يمكنها ان تحقق اساس السوق الاسلامية المشتركة.

هذه الانظمة هي القادرة جميعها او جزء منها في تحقيق ذلك حتى في علاقاتها الثنائية كالعلاقات السورية - الايرانية فتلك خطوات على الطريق اذ ليس ممكنا ان نعلن عن سوق اسلامية مشتركة بين ليلة وضحاها بل لابد ان ننسج نسيجا كما نشات الدولة الاسلامية منطلقة من الجزيرة على الشام وعلى ايران ومصر وشمال افريقيا وكذلك فاننا نستعيد وحدة الامة بالتدريج بدولتين ثم ثلاث ثم اكثر فاية علاقات ثنائية بين دولتين عربيتين او اسلاميتين هي خطوة على طريق ذلك.

فالوحدة مطلب اسلامي، والاستقلال هدف اسلامي الا ترون كيف ايدنا الوحدة اليمنية بدون تحفظ لاننا اعتبرنا توحيد اليمن الجنوبي واليمن الشمالي عملا اسلاميا بغض النظر عمن يحكم هذه الدولة الموحدة، ومسالة الوعي تتطور والاسلام ياخذ وضعه الرسمي تدريجيا، فمن الافضل ان تكون عشرين بلدا من ان تتفتت الى ستين بلدا، كان يكون العراق ثلاث دول والسودان دولتين والجزائر كذلك فنحن نؤيد كل تقارب عربي حتى لولم تعجبنا الانظمة التي تقوم به، فانا اؤيد التقارب المصري - المغربي على المستوى الاقتصادي واؤيد اي تقارب مصري - اردني رغم تحفظاتنا على السياسة الاردنية، واي تقارب ايراني - تونسي.. فالعلاقات المشتركة تصب في صالح الامة وليس في مصلحة الحاكم الزائل فما يبقى هو العلاقة المؤسسية، فنحن نرى انه تم تمزيق اوصال الامة بحيث اصبح اي عضو في الجسم لا يتصل بالعضو الاخر كما لو كان في غرفة انعاش لا يجري الاتصال به الا عبر جهاز.

فنحن لا نعرف اخبار ايران وافغانستان الا من وكالة الاسيوشيتدبرس الاميركية، فنحن نتحدث عن الامة وليس لدينا خطوط طيران ولا صحف متبادلة ولا وكالات انباء تتصل ببعض البعض فهذه الكتلة المبدئية يمكن ان تؤسس لسوق عربية اسلامية مشتركة، واعني الدول التي لا تخضع للقرار الاميركي ايا كان نظام حكمها.

● كيهان العربي: لكن الا ترون ان النظرة الى انظمة الحكم هي غيرها للشعوب؟

○○ مجدي حسين: هذه هي الدائرة الضيقة، اما الدائرة الاوسع فهي التعامل مع الجميع لان الحكومات في النهاية هي مدخل للتعامل مع الشعوب فلابد لك ان تدخل من خلال مداخل رسمية والاستثمارات تتطلب اتفاقات مع الحكومات ودخول الصحف كذلك، فاي تصور رومانسي بين الشعوب دون العلاقات مع الحكومات هو تصور يعني العزلة بين الشعوب فانا اريد ان اضع آلية ان العلاقة الاخوية الاسلامية تصبح مؤسسة مادية افضل من ان تكون علاقاتها مركزية مع اوروبا وامريكا. فالعلاقات التجارية البينية هي في الحد الادنى بين (٥٪ - ١٠٪) كحد اعلى، فالبلاد المستقلة تقدم نموذجا !! لشكل اضيق متحلل من الشكل الواسع الذي يفترض ان تكون كل البلاد الاسلامية منظمة اليه وهذا ما ينبغي ان يطرح في مؤتمر القمة الاسلامية القادم اي ان تكون هناك سوق لكل هذه البلاد، ولن يكون جادا مالم تكن هناك نواة من الجادين، وايران قدمت امثلة جيدة في هذا المجال في الـ(اكو) والاتحاد الاسيوي بل حتى مع بلدان غير اسلامية كتجمع بحر قزوين، وقمة الثماني في اسطنبول، فهذه الاشكال تتكامل ولا تتعارض، والاكثر جدية يستمر ويبني، فلابد ان تكون ثمة دوائر وليس هناك لحظة صفرية لاعلان مثل هذه السوق اي ينبغي ان نغز لها وننسجها مرتين وثلاثة واربعة، والدول المستقلة عن السيادة الاميركية هي المرشحة للريادة في هذا الصدد.

# فرنسا في دائرة انتقادات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة

جنيف/ ا ف ب: انتقدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فرنسا بسبب عنف رجال الشرطة الذي يمكن ان يؤدي الى الموت والقيود المفروضة على حق اللجوء وقوانين مكافحة الارهاب.

وقد عرض الخبراء الـ ١٨ الاعضاء في اللجنة يوم الخميس النتائج التي توصلوا اليها بعد ان درسوا مدى تطبيق للميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وتجتمع اللجنة بانتظام لبحث وضع كل من الدول الموقعة للاتفاقية التي تضمن الحريات العامة الاساسية.

واشارت اللجنة الى الاستياء السائد في اوساط المحامين والعاملين الاخرين في النظام القضائي في ما يتعلق باستقلال القضاة والمدعين. لكن الخبراء عبروا عن ارتياحهم للاصلاحات التي اوصى بها تقرير اصدرته لجنة متخصصة مؤخرا.

وبين الانتقادات الرئيسية دانت اللجنة التجاوزات التي تنسب لاجهزة الامن.

وعبرت عن اسفها لتقصير النيابة العامة في التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة من قبل رجال الشرطة او الدرك وللوقت الطويل غير الطبيعي الذي يستغرقه التحقيق والملاحقات.

كما انتقد خبراء اللجنة عدد حالات سوء المعاملة التي لقيها سجناء وخطورتها ومن بينها الاستخدام غير الضروري لاسلحة نارية مما ادى الى سقوط قتلى. وقالت اللجنة ان خطر التعرض لمعاملة من هذا النوع يزداد عندما يتعلق الامر باجانب او مهاجرين.

وعبر الخبراء عن قلقهم لزيادة حالات الانتحار في مراكز الاعتقال.

واكدت اللجنة ان هذه التجاوزات نادرا ما تعقبها تحقيقات من جانب الاجهزة الداخلية للشرطة والدرك مما يؤدي الى مرور هذه الحالات بدون عقاب.

ومن النقاط الرئيسية التي اشار اليها الخبراء في انتقاداتهم المعاملة المخصصة لطالبي اللجوء.

وقد عبر الخبراء عن اسفهم لعدم السماح لمهاجرين بطريقة غير مشروعة بالنزول في المرافئ الفرنسية ليتقدموا بطلبات اللجوء. لكن الخبراء عبروا عن ارتياحهم لان فرنسا تعتزم الغاء هذه الممارسات.

واخيرا عبرت اللجنة عن قلقها للقوانين المتعلقة بمكافحة الارهاب التي تم تبنيها في ١٩٨٦ و ١٩٩٢ وتنص على تشكيل محكمة يتمتع فيها المدعون بصلاحيات خاصة تسمح لهم بتوقيف مشبوهين واحتجازهم لفترة يمكن ان تصل الى اربعة ايام اي اكبر بمرتين من المدة الطبيعية.

كما عبرت عن اسفها لانه من غير الممكن استئناف قرارات المحكمة الخاصة.

وقالت اللجنة انها لم تتسلم احصاءات تتعلق بعدد القضايا التي نظرت فيها المحكمة في الماضي لكنها تملك معلومات تفيد ان مئات الاشخاص يخضعون للتوقيف او للتحقيق او للمحاكمة بتهم مفترضة حول الارهاب.




# الهند.. سريان هدنة في ولاية ناغالاند

غواهاتي(الهند) / اف ب: ذكرت مصادر رسمية ان هدنة لمدة ثلاثة اشهر دخلت حيز التنفيذ امس الجمعة في ولاية ناغالاند في شرق الهند حيث يخوض انفصاليون قتالا ضد النظام الهندي منذ خمسين عاما.

واوضحت المصادر نفسها ان محادثات بين الحكومة الهندية ومسؤولين في المجلس الوطني الاشتراكي لناغالاند كبرى حركات التمرد في الولاية التي يبلغ عدد سكانها ١ر٦ مليون نسمة معظمهم من المسيحيين بدأت في جنيف.

وقد قتل اربعة جنود هنود وجرح ١٣ اخرون في هجومين منفصلين في اليومين اللذين سبقا تطبيق الهدنة.

وكان المتمردون اجروا العام الماضي في جنيف اتصالات سرية مع السلطات الهندية في محاولة للتوصل الى حل هذا النزاع الذي اسفر عن سقوط الاف القتلى في هذه المنطقة الجبلية التي تقع على الحدود مع بورما.

يذكر ان ناغالاند هي احدى الولايات السبع في شمال شرق الهند التي تشهد حركات تمرد انفصالية منذ عقود. وقد نشر آلاف الجنود الهنود فيها وادى العنف الى مقتل اكثر من ٢٠ الف شخص.

# لبنان.. السجن ثلاث سنوات لاعضاء الجيش الاحمر الياباني الخمسة

بيروت/ ا ف ب: حكمت محكمة الجنايات في بيروت يوم الخميس بالسجن ثلاث سنوات على خمسة يابانيين من اعضاء الجيش الاحمر لاقدامهم على دخول لبنان خلسة واقامتهم فيه بطريقة غير مشروعة حسب الاتهامات التي وجهت لهم من قبل السلطة اللبنانية.

ونوه الحكم بنضال اعضاء التنظيم الياباني اليساري الذي نشط في لبنان مطلع السبعينات الى جانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش فسجلت المحكمة تقديرها للعمل البطولي الذي قام به كوزو اوكاموتو ضد العدو الاسرائيلي والذي ذكره وكلاء الدفاع.

وكان الموقوف كوزو اوكاموتو الوحيد الذي بقي حيا من المجموعة التي نفذت عام ١٩٧٢ عملية في مطار اللد في تل ابيب اسفرت عن مقتل ٢٦ اسرئيليا. وقد حكمت عليه اسرائيل بالسجن المؤبد ثم اطلقت سراحه عام ١٩٨٥ في اطار عملية تبادل للاسرى مع المنظمات الفلسطينية.

بالمقابل اعلنت المحكمة براءة الممرضة اللبنانية امية عبود التي تمت محاكمتها مع اليابانيين من تهمة ممارسة الطب الصيني بطريقة غير مشروعة وقررت اطلاق سراحها فورا.

وقضى الحكم بوجوب طرد اليابانيين الخمسة من لبنان فورا انتهاء مدة عقوبتهم التي تحتسب ابتداء من تاريخ توقيفهم في ١٥ شباط الماضي.

ولم يتم سوق اليابانيين الخمسة ولا امية عبود الى قصر العدل في بيروت حيث تلي الحكم بعد اقل من ٥٠ دقيقة على بدء الجلسة التي حضرها دبلوماسيون يابانيون وعدد من الصحافيين والمصورين اتوا خصصيا من اليابان.

واكد وكيل الدفاع عن اليابانيين بشارة ابو سعد انه سيقدم بطلب لنقض الحكم امام محكمة التمييز خلال خمسة عشرة يوما وفق الاصول.

وقضى الحكم بتغريم ثلاثة من اليابانيين بمبلغ مقداره ٦٠٠ الف ليرة لبنانية (٤٠٠ دولار اميركي) كل منهم. ولم تشمل الغرامة اوكاموتو وواكو لعدم ثبوت قيامهم بالتزوير وانما استخدامهم للمزور.

من ناحية اخرى اعلن المحامي هاني سليمان من هيئة المحامين المتطوعين للدفاع عن اليابانيين (١٥٠ محاميا) انه سيحاول امام محكمة التمييز ان يثبت الدافع السياسي للمحاكمة ليحول دون ابعاد اليابانيين الى بلادهم بعد تنفيذهم الحكم.

# بكين: اللجوء الى القوة ضد تايوان لايزال ممكنا

بكين / ا ف ب: نقل التلفزيون الصيني عن وزير الدفاع شي هاوتيان قوله يوم الخميس ان بكين لم تتخل عن استخدام القوة لاستعادة سيادتها على تايوان.

وقال شي خلال احتفالات الذكرى السبعين لتشكيل جيش التحرير الشعبي: لا نعد بالتخلي عن استخدام القوة للتصدي للقوى المؤيدة لاستقلال تايوان التي تسعى الى تقسيم البلاد، وايضا لكافة التدخلات الاجنبية.

الا ان شي الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي اشار الى ان بكين تفضل التوصل الى اعادة توحيد سلمية، وفقا لمبدأ بلد واحد ونظامان.

ويشار الى مبدأ (بلد واحد ونظامان) الذي يسمح باقامة جيوب رأسمالية في هذا البلد الشيوعي، بدأ تطبيقه في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة التي اعيدت الى الصين في الاول من تموز الجاري.

وتريد بكين تطبيق هذا المبدأ على تايوان الجزيرة التي انفصلت عن الصين منذ انتصار الشيوعية في هذا البلد في العام ١٩٤٩.

# تصاعد حدة القتال بين الحكومة والمعارضة في اوغندا

كمبالا/ ا ف ب: ذكرت الصحف المحلية يوم الخميس ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني قرر ارسال تعزيزات من ثلاثة آلاف جندي الى غرب اوغندا حيث ضاعفت قوات المعارضة من هجماتها خلال الاسابيع الاخيرة.

وقال موسيفيني في مهرجان اقيم في كاسيسه (غرب البلاد) ان الجيش سيطوق بهؤلاء الجنود الثلاثة آلاف مجمل القطاع ويتولى القضاء على المعارضين نهائيا.

يذكر ان مقاتلي تحالف القوى الديمقراطية (الذي يضم خصوصا تنظيم «تبليغ» الاسلامي وعناصر من جيش التحرير الوطني الاوغندي السابق) كثفوا منذ الشهر الماضي هجماتهم في هذه المنطقة.

# القائد يكرم ولاة الحكم ويشيد بانجازاتهم القيمة.. تتمة

وبعض خصاله تتمثل في شجاعته على تنفيذ المشاريع الضخمة وعدم تهيبه لاقتحام مجالات جديدة وغير مطروحة واسلوبه المنفتح والمرن في الادارة والذي اتاح لزملائه فرص العمل والابداع وايمانه العميق بقدراته الذاتية وفطنته في تجاوز للمشاكل واستنباط الحلول، وكل هذه الخصال لها تاثيرها المهم دونما شك في نجاحات الحكومة.

واكد القائد، ان حكومة السيد هاشمي رفسنجاني كانت حكومة عمل ونشاط ولم تكن حكومة مسيسة في استقراء اسباب نجاحها وقال سماحته ان حكومة لاتعني ان اعضاءها لايمارسون السياسة او انهم لايتدخلون فيها، وانما تعني ان جل اهتمام الحكومة ينصب على تنفيذ المسؤوليات ودفع امور البلاد الى الامام بعيدا عن الميول السياسية.

واضاف سماحة القائد: ورغم معارضتي لبعض المواد المدرجة في برنامج الحكومة فقد ألزمت نفسي بتاييد الحكومة المؤمنة التي تشعر بحق بالمسؤولية وبالتفاني من اجل الشعب، وللحق والانصاف فان الشعب قد عبر عن تكريمه وتقديره للحكومة ورئيس الجمهورية شخصيا.

واكد سماحته ضرورة تاهب اعضاء الحكومة المقبلة لتادية الخدمة وانجاز ما تبقى من الاعمال وقال قائد الثورة: المناصب والمواقع والمسميات لاتشكل قيمة في حد ذاتها الا اذا تمكن الشخص ومن خلالها من اقامة العدل والحق»، على هذا يجب تركيز همة الجميع لكسب رضى الباري تعالى وامل ان تفوز الحكومة برضى الباري بعد ان فازت برضى الشعب.

واعرب القائد عن امله بنجاح اعضاء الحكومة الجديدة، وقال: ان ادارة بلد ومعالجة شؤونه وتحقيق آماله العريضة ليست بمهمة يسيرة يمكن انجازها في حقبة قصيرة.

فقد تم انجاز جزء من مشاريع الاعمار على الوجه المطلوب، وامامنا اعمال جسام بانتظار الانجاز، واملنا بان تتمكن الحكومة الجديدة عن انجازها على امثل صورة.

وتحدث سماحته، عن انتقاد بعض المسؤولين وقال: ان الانتقاد لاينبغي له ان يلغي الخدمات والانجازات التي تحققت، فالانتقاد له مقامه ولا يجوز التغافل عن الجهود المخلصة والخدمات الكبرى المنجزة.

هذا وكان الرئيس رفسنجاني يرافقه اعضاء حكومته قد كرس اللقاء في مستهله لتقديم الشكر للقائد على توجيهاته المتواصلة طوال السنوات الثماني المنصرمة. وقد وصف تاييد وثقة القائد بالحكومة برصيد قيم وفاعل. واضافه، اني في ادارة دقة الامور كنت اتمتع بانسجام ومجاراة كاملة داخل الحكومة، وبهذه الثقة والتلاحم افلحنا في انجاز البرامج بدرجة مقبولة حيث سبقنا التقديرات والتخمينات المدونة في خطط التنمية في بعض الحالات.

وقدم القائد في ختام هذا اللقاء الكريم والحار نسخة نفيسة من المصحف الكريم للسيد هاشمي، كما اهدى نسخاً من المصحف لباقي اعضاء الحكومة.

# نيجيريا البلد الاكثر فسادا في مجال الادارة

برلين/ ا ف ب: اصدرت منظمة ترانسبيرنسي انترناشونال (الشفافية الدولية) تقريرا يوم الخميس عن ترتيب الفساد في ٥٢ بلدا للعام ١٩٩٧ فاحتلت نيجيريا المرتبة الاولى كالدولة الاكثر فسادا تليها بوليفيا ثم كولومبيا فروسيا.

وتضم المنظمة التي تأسست عام ١٩٩٣ في برلين مجموعة صغيرة من «غير القابلين للفساد» الذين يعدون منذ العام ١٩٩٥ ترتيبا للدول بحسب درجة الفساد فيها كما يراها رجال اعمال وخبراء في السياسة بهدف محاربة هذه الظاهرة. وتعتمد المنظمة على استطلاعات للرأي وتحقيقات يقوم بها احيانا معهد غالوب.

وتحتل المراكز الاولى بين الدول الاكثر فسادا دول من العالم الثالث الى جانب روسيا التي انتقلت من المرتبة الثامنة بين الدول الفاسدة عام ١٩٩٦ لتصل الى المرتبة الرابعة. وتحتل باكستان المرتبة الخامسة بين الدول الاكثر فسادا تليها المكسيك فاندونيسيا ثم الهند وفنزويلا وفيتنام.

وحصلت الدانمارك على تنويه الدولة الاقل فسادا متفوقة على نيوزيلندا التي اصبحت في المرتبة الرابعة بين الاقل فسادا بعدما تبوات المركز الاول عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وتلي الدانمارك فنلندا ثم اسوج. يلي هذه الدول الاقل فسادا بحسب ترتيب المنظمة كندا فهولندا ثم النرويج واستراليا وسنغافورة ولوكسمبورغ.

# رئيس الجمهورية: ايران الاسلام غدت اليوم.. تتمة

مارست جميع اساليب الاحباط ومنها فرض الحظر الاقتصادي والتجاري.

وصمدت ايران كتلة واحدة واثبتت عزمها الراسخ على الاعمار، وبعد مضي ٨ سنوات اثبتت مرة اخرى للعالم بان الشعوب اذا صممت فيمكنها بناء اوطانها دون الاعتماد على التبعية للخارج.

واضاف رئيس الجمهورية قائلا: ان عملية الاعمار بلغت ذروتها في جميع مناحي الحياة وان الكثير من الشعوب النامية وخاصة في العالم الاسلامي تريد ان تنحى منحى ايران الاسلام وفي مثل هذه الحالةتفخر اللغة الفارسية بان تكون اداة ايصال الرسالة.

فاللغة لايمكنها ان تنتشر الا اذا كانت تحمل مضمونا ورسالة بناءة واللغة الفارسية بمرونتها وانعطافها يمكنها وبتعابير رائعة ان تعرف منجزات الثورة الاسلامية ولها الكثير ممن يصغي اليها في العالم.

هذا ودعا سيادته علماء اللغة والاداب الفارسية واهل الثقافة الى الاسهام بدورهم في نشر منجزات الثورة.

وبدوره قدم الدكتور حداد عادل في هذا الحفل الذي حضره النائب الاول للرئيس ووزيرا الثقافة والارشاد الاسلامي والثقافة والتعليم العالي والذي انعقد في المجمع اللغوي الجديد - قدم تقريرا بهذه المناسبة.

# نافذة على الاحداث

○ نيويورك/الامم المتحدة/ ا ف ب: قررت مجموعة عمل مكلفة دراسة مشاريع اصلاح نظام الامم المتحدة يوم الخميس ان توصي الجمعية العامة المقبلة بتحديد فترة ولاية الامين العام للمنظمة الدولية بخمس سنوات لمرة واحدة.

وسيرفع مشروع القرار الى الجمعية العامة التي تبدأ دورتها المقبلة في ايلول المقبل.

وهذه هي التوصية الرئيسية لمجموعة العمل التي انشئت في ايلول ١٩٩٥ لاصلاح الامم المتحدة وهي مفتوحة للدول الاعضاء الـ ١٨٥.

○ كينشاسا / ا ف ب: اعلنت الاذاعة الحكومية صباح امس الجمعة ان بعثة من المراقبين العسكريين تابعة للامم المتحدة ومكلفة تقييم متطلبات انتشار قوة لحفظ السلام في برازافيل وصلت يوم الخميس الى العاصمة الكونغولية.

وقالت الاذاعة التي يلتقط بثها في كينشاسا ان الفريق الذي يضم ١١ عضوا زار فور وصوله مطار مايا - مايا قبل ان يجري محادثات مع لجنة الوساطة الوطنية التي يرأسها رئيس بلدية برازافيل بيرنار كوليلاس وقيادات الحزبين المتناحرين.

○ فريتاون / ا ف ب: اعلن الميجر جوني بول كوروما قائد المجموعة الانقلابية في سيراليون للاذاعة والتلفزيون في فريتاون ان العسكريين لن يعيدوا السلطة الى المدنيين قبل تشرين الثاني ٢٠٠١ الموعد الذي تقرر لاجراء انتخابات رئاسية.

وجاء هذا التصريح في وقت تجري مفاوضات للعودة الى النظام الدستوري بين وفد من المجموعة الانقلابية والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في ابيدجان.

○ باريس/ ا ف ب: عرضت لجنة خبراء يوم الخميس على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان تقريرا يتضمن ١٣٠ تدبيرا لتغيير قوانين الهجرة والحق في الجنسية.

وتهدف هذه التدابير الى تبسيط هذه القوانين التي سيجري تغييرها للمرة الخامسة والعشرين منذ سنة ١٩٤٥ وتتعلق باخذ الحياة الاسرية في الاعتبار ومنع الهجرة غير النظامية وما يترتب عليها من مشكلات مثل العنصرية والعنف والبطالة وايضا شروط تسليم تصاريح الاقامة.

ويقترح التقرير اعادة العمل بنص حصول كل من يولد في فرنسا لابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية تلقائيا في سن الثامنة عشرة. والقوانين الحالية تقضي بضرورة تقديم طلب بذلك. ويعيش ٢/ ٤ ملايين اجنبي في فرنسا في وضع نظامي.

# ١٠ ملايين هولندي يعيشون تحت مستوى سطح البحر غير عابئين بالفيضانات في اوروبا

لاهاي/ ا ف ب: فيما يعم الارتباك اوروبا الشرقية جراء الكوارث الناجمة عن ارتفاع منسوب مياه الانهار، تسود الطمأنينة في هولندا المتاخمة لها حيث يعيش حوالي عشرة ملايين نسمة من سكانها وراء سدود تصل احيانا الى ستة امتار تحت سطح البحر.

وتؤكد السلطات ان لا خطر يهدد اليوم بانهيار السدود التي يبلغ طولها ٢٥٠٠ كلم وتحمي ٦٠ في المائة من سكان هولندا الـ ١٥,٦ مليون نسمة المستقرين في الاراضي المنخفضة.

وفي اعقاب فيضانات نهري ميسك والراين في ١٩٩٥ اطلق المسؤولون خطة لتقوية ٧٥٠ كلم من السدود النهرية ما تزال مطبقة حتى اليوم، فقد ادركوا بالفعل انه اذا كانت البلاد تتمتع بحماية قوية ضد البحر فان بعض السدود النهرية تشكل نقاط ضعف. واذا ما انهارت السدود في الشرق والوسط والجنوب فان الارض قد تختفي تحت ستة امتار من المياه من دون اي امل بالنجاة لسكان ضفاف الانهر.

وبفضل اعمال التقوية هذه لا تتخوف الدولة من حصول اي مشكلة وهي تحرص على صيانة هذه السدود بتكلفة سنوية تبلغ ٤٠ مليون دولار.

وترقى الاثار الاولى لهندسة بناء السدود في هولندا الى ٥٠٠ سنة قبل الميلاد. فقد اكتشف علماء الآثار (اكمة) شبيهة بالسدود تعتبر سابقة للسدود المعاصرة بنتها قبائل (فيرزون) اول من سكن المناطق الساحلية للاحتماء من البحر.

هكذا من الأصل

العدد ٤٠٠١ السنة السابعة عشرة

# كيهان العربي

الصفحة الأخيرة

السبت ٢٧ ربيع الاول ١٤١٨هـ/١١مرداد ١٣٧٦هـش/ ٢ آب ١٩٩٧ م

## باريس.. اليمين المتطرف يدين الانسحاب الفرنسي من افريقيا

باريس / ا ف ب: دانت الجبهة الوطنية (يمين فرنسي متطرف) امس الجمعة في باريس الانسحاب المخزي لفرنسا من افريقيا والذي يطلق يد الولايات المتحدة في القارة السوداء.

وفي بيان نشر بعد اعلان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار اغلاق قاعدة بوار في غرب جمهورية افريقيا الوسطى والانسحاب التدريجي للقوات الفرنسية من هذا البلد، دان حزب جان ماري لوبن تخلي الجيش الفرنسي عن نقاط الارتكاز التي نجح في اقامتها والمحافظة عليها بصلابة واصرار والتي كانت تضمن الامن والسلام لحلفائنا الافارقة.

ودانت الجبهة الوطنية هذا الانسحاب المخزي الذي يترك المجال مفتوحا امام دعاة العولمة في الادارة الامريكية .

### الفلسطينيون يتظاهرون تأييدا للاستشهاديين

## حماس: عملية القدس الاستشهادية تعبير عن الاحتقان الفلسطيني وانتصار للدين والكرامة

القدس المحتلة/ا ف ب: وصفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان اصدرته امس الجمعة العملية المزدوجة التي وقعت الاربعاء في سوق يهودي بالقدس الغربية بانها تعبير عن حالة الاحتقان التي يعيشها المجتمع



الفلسطيني ورد على التطاول على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والسيدة مريم العذراء (ع).

وجاء في البيان ان هجوم القدس تعبير حقيقي عن حالة الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة وانتصار لكرامة الشعب ودينه ومقدساته.

واعتبر البيان ان الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وامتنا زادت حدتها بعد وصول الارهابي بنيامين نتن ياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي والتي كان من ابرز تعبيراتها التطاول على الرسول الكريم والسيدة مريم العذراء وتدنيس القرآن في المدرسة اليعقوبية في الخليل.

واكدت حماس انه امام هذه الممارسات فمن غير الجائز مطالبة الشعب الفلسطيني بالوقوف مكتوف اليدين.

على الصعيد نفسه واصلت اسرائيل امس الجمعة توقيف عشرات الفلسطينيين في الضفة الغربية واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اوقف ليل الخميس الجمعة ٥١ ناشطا فلسطينيا يشتبه في انهم اسلاميون بعد ان اعتقل ٢٨ اخرين يوم الاربعاء . ومعظم هؤلاء الفلسطينيين الذين اعتقلوا من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقد ادت العمليتان الى مقتل ١٥ اسرائيليا واستشهاد منفذيهما وجرح اكثر من ١٥٠ اخرين.

وفي تطور لاحق صرح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس ان الاسرائيليين و(الفلسطينيين) يتعاونون في التحقيق حول الهجوم.

وقال شاحاك خلال زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية منذ بضعة ايام تحمل اسرائيل بالتعاون مع (السلطة الذاتية الفلسطينية) وخصوصا في اطار التحقيق في الانفجار.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوى الامن الفلسطينية اوقفت من جهتها عشرات الناشطين في حركتي الجهاد الاسلامي وحماس في مناطق الادارة الذاتية.

الى ذلك تظاهر نحو ٣٠٠ اسلامي فلسطيني امس الجمعة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان تأييدا للعملية الاستشهادية في القدس.

---

قال الامام الصادق (عليه السلام):
ان الله فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات.
الخصال/١/٢٧٨

**الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:**
- اذان الظهر (اليوم): الواحدة و١٠ دقائق
- اذان المغرب (اليوم): الثامنة و٢٩ دقيقة
- اذان الصبح (غداً): الرابعة و٣٤ دقيقة
- طلوع الشمس (غداً): السادسة و ١٤ دقيقة

---

## تركيا.. حزب الرفاه الاسلامي يقف بوجه المناقشات الرامية لاغلاق المدارس الدينية

انقرة / ا ف ب: ذكرت مصادر برلمانية ان نوابا اسلاميين حالوا يوم الخميس دون اجراء مناقشات داخل لجنة برلمانية بشأن ادخال تعديلات ستؤدي الى اغلاق الاقسام الثانوية في مدارس الفقه الرسمية التي تخرّج الائمة.

ورفض حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان، على الرغم من التحذيرات المتكررة لرئيس البرلمان سحب احد اعضائه من اللجنة المكلفة درس مشروع القانون لمصلحة حزب تركيا الديمقراطية (يميني ٢٠ مقعدا) شريك الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز.

وكان الحزب المذكور حصل، بعد انضمام نائبين اسلاميين اليه الاسبوع الماضي، على الحق بتشكيل مجموعة برلمانية مما يتيح له ان يتمثل في اللجان البرلمانية ضامنا بذلك للائتلاف الحكومي الاكثرية داخل اللجان البرلمانية.

وبعد جلسة صاخبة قررت اللجنة تشكيل لجان فرعية وتأجيل اعمالها الى الثلاثاء المقبل.

وذكرت مصادر برلمانية ان موقف حزب الرفاه قد يحول دون اجراء المناقشات العامة في البرلمان الاسبوع المقبل حول الاصلاح التربوي.

الى ذلك ذكرت وكالة انباء الاناضول ان ضابط صف وجنديا اصيبا بجروح امس الجمعة في هجوم بالمتفجرات استهدف عربة لنقل السجناء كانت تنقل ثمانية معتقلين في محافظة كيرسيهر (١٨٠ كلم جنوب شرق انقرة).

واضاف المصدر ذاته ان سيارة مفخخة متوقفة على جانب الطريق فجرت بواسطة نظام تحكم عن بعد في حين كانت العربة تمر بالقرب من منطقة اكبينار (محافظة كيرسيهر).

---

## مركبة مارس باثفايندر تحتفل بشهرها الاول على سطح المريخ

لوس انجليس (الولايات المتحدة)/ اف ب: اعلن المسؤولون عن مهمة «مختبر الدفع النفاث» في باسادينا بولاية كاليفورنيا يوم الخميس ان مركبة الاستكشاف الامريكية مارس باثفايندر تستعد لاختتام شهرها الاول على سطح الكوكب الاحمر وهي على خير ما يرام.

وقال ماتيو غولومبيك في مؤتمر صحافي اننا نقترب من نهاية مهمتنا الاولى التي استغرقت ثلاثين يوما وحققنا بنجاح جميع اهدافنا سواء على الصعيد العلمي او التكنولوجي.

واعرب غولومبيك عن ارتياحه لان مركبة الاستكشاف على خير مايرام وان الرجل الآلي في صحة جيدة والعلماء ايضا، واضاف لم نواجه اي صعوبة فنية كبيرة في الايام التسعة الماضية.

وقد ضاعف الرجل الآلي الصغير سوجورنر اخيرا تنقلاته حول الجزء الثابت من مركبة الاستكشاف متفحصا بفضل تنقلاته البطيئة صخورا جديدة وعينات جديدة من ارض المريخ. ونقلت اجهزة اخرى ايضا الى الارض كثيرا من المعلومات عن المناخ والرياح في «الكوكب الاحمر» كما قال المسؤولون عن المهمة.

وكان جدول اعمال باثفايندر مزدحما بحيث قرر مصمموه ان يتوقف عن العمل في اليومين المقبلين لاعادة شحن البطاريات في الجزء الثابت من مركبة الاستكشاف.

وقال غولومبيك لن نقوم باي نشاط لا في الليل او في النهار لاعادة شحن البطارية. واوضح ان هذه الاجازة لن تشمل تنقلات الرجل الآلي سوجورنر المزود بجهاز تغذية مستقل.

---

## اتهام السفارة الاميركية في بيروت باختطاف فتاة لبنانية

بيروت/ ارنا: اتهم المواطن اللبناني حسن حلاق السفارة الامريكية في بيروت بالمشاركة في اختطاف ابنته لينا البالغة من العمر ١٣ عاما والتي تحمل الجنسيتين اللبنانية والامريكية.

واوضح حلاق ان السفارة الامريكية سهلت لمطلقته الامريكية كاثي روبن بولباك التي اعتادت زيارة ابنتها في لبنان عملية لاختطاف ابنته خلال نزهة مع والدتها بولباك في بلدة عين بعال بقضاء صور في جنوب لبنان الخميس قبل الماضي. مؤكدا ان ابنته لينا موجودة حاليا داخل السفارة الامريكية في بيروت.

وناشد السلطات بالعمل في اسرع وقت موضحا انها لاتحمل اوراقا ثبوتية وان جوازي سفرها الامريكي واللبناني بحوزته ولا يمكنها مغادرة الاراضي اللبنانية الا باوراق مزورة من قبل السفارة الامريكية.

الى ذلك اتهم عضو البرلمان اللبناني عبداله قصير الاستخبارات الامريكية بالمشاركة في عملية الخطف واعتبرها اعتداء صارخا على امن مدينة صور واهلها.

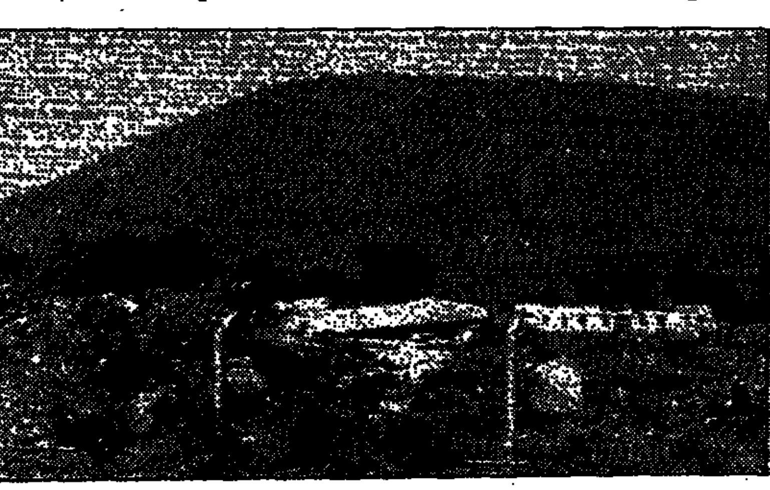
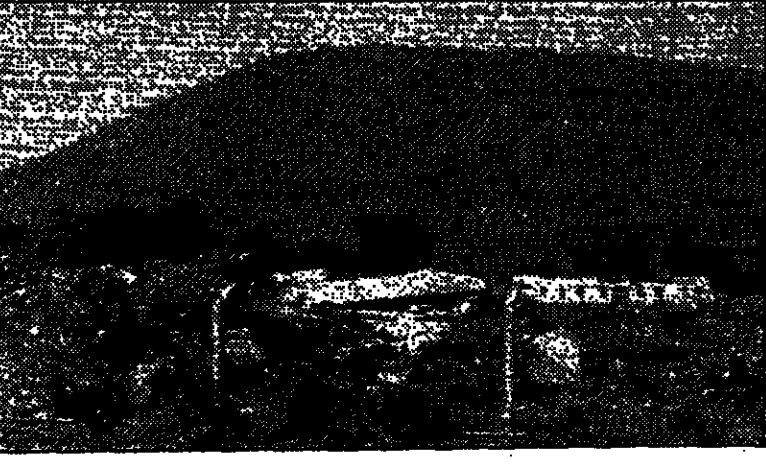
---

## سورية في ذكرى تأسيس جيشها.. استعداد لمواجهة العدوان وتصميم على استعادة الجولان

دمشق/ اف ب: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد في رسالة وجهها الى الجيش بمناسبة الذكرى الـ ٥٢ لتأسيسه في الاول من آب الذي صادف امس الجمعة، اكد ان ايمان سوريا بالسلام لايمنعها من مواجهة العدوان واعتبر ان تحرير الارض المحتلة واجب مقدس.

وقال الاسد في الكلمة التي وزعت نصها وكالة الانباء السورية نقلا عن مجلتي «جيش الشعب» و «الجندي العربي» ان ارضنا المحتلة وحقوق امتنا المغتصبة امانة في اعناقنا وايماننا بالسلام العادل والشامل هدفا استراتيجيا لايمنعنا من مواجهة العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي.

وقال الاسد ان الجيش السوري سينال من القيادة ومن الشعب كل مدد في عديده وعتاده ليستمر كما عهده شعبنا وامتنا في ظل ثورة آذار (التي اوصلت حزب البعث الى الحكم في سوريا العام ١٩٦٣)

وفي اشارة الى مشروع القانون الاسرائيلي القاضي بتحصين قانون ضم الجولان العام ١٩٨١، اكد الاسد ان مصير الجولان الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧ وسائر الارض العربية لايقرره فرد او مجموعة من الناس ممن لاعلاقة لهم بها بل يقرره اهل هذه الارض اصحابها الشرعيون طال الزمن ام قصر. وقال هذا واجب شعبنا الذي سيقوم به وقواتنا المسلحة في الطليعة لاداء هذا الواجب.

واضاف لن يهدأ لنا بال ولن يهدأ لنا خاطر مادام الاحتلال الاسرائيلي جاثما على اجزاء من الارض العربية، فتحرير الارض المحتلة واجب مقدس لن نتوانى في ادائه والتضحية في سبيل تحقيقه.

واتهم الرئيس السوري الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتن ياهو بالامعان في التطرف والتعصب وبانها نقضت ما تحقق خلال خمس سنوات تلت بدء عملية (السلام) في مدريد عام ١٩٩١ متهما اسرائيل بانها احبطت كل مسعى هادف الى احياء هذه العملية.

ولاسيما في ظل الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس السوري في العام ١٩٧٠.

من جانبه اكد رئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي ان استرداد الجولان السوري المحتل امانة في عنق القوات السورية المسلحة اذا لم يتحقق ذلك بالطرق السلمية واتهم اسرائيل باللعب بالنار وجعل الوضع في المنطقة مفتوحا على اسوأ الاحتمالات.

وفي حديث اجرته معه صحيفة «البعث» السورية بالمناسبة ذاتها قال الشهابي ان تهديدات اسرائيل لن تنال من مواقف سوريا ولن تجعلها تتخلى عن ذرة تراب من ارضها.

واكد ان مهمة استرداد ارضنا المحتلة امانة في عنق قواتنا المسلحة اذا لم يتحقق ذلك بالطرق السلمية.

ووصف رئيس الاركان السوري مشروع القانون الذي صوت عليه الكنيست الاسرائيلي والقاضي بتحصين قانون ضم الجولان بانه خطوة عدوانية واضحة وعمل استفزازي، وقال ان حكومة نتن ياهو تلعب بالنار.

---

## ١٨مليون طفل دون الخامسة عشر يعملون في اميركا اللاتينية

برازيليا/ اف ب: افادت ارقام منظمة العمل الدولية ان مابين ١٨ و ٢٠ مليون طفل تقل اعمارهم عن ١٥ سنة يعملون في اميركا اللاتينية.

وقد اعلنت هذه الارقام رسميا يوم الخميس في برازيليا خلال الاجتماع الاقليمي التحضيري للمؤتمر الدولي بشأن عمل الاطفال الذي سيعقد في اوسلو (النروج) من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول المقبل.

واوضحت المنظمة ان ٧,٦ ملايين طفل تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة (اي ١٥ في المائة من اطفال العالم في هذا العمر) يعملون في اميركا اللاتينية وان نسبتهم ازدادت منذ بداية الثمانينات بسبب ازدياد دول المنطقة فقرا.

ويعمل ٩٠ في المائة من هؤلاء الاطفال في قطاع الاقتصاد الزراعي وفي قطاعات اقتصادية غير مصنفة وفي الخدمة في المنازل. وفي بعض الدول تزيد نسبة عمل الاطفال في المناطق الريفية في مزارع قصب السكر والتبغ والبن عن نسبة الاطفال الذين يعملون في المدن بمقدار الضعفين.

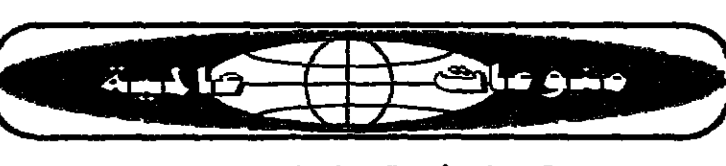
وتقول منظمة العمل الدولية ان الاطفال في اميركا اللاتينية يعملون في المتوسط ٤٦ ساعة اسبوعيا وان الذين يذهبون الى المدارس يعملون لمدة ٣٥ ساعة.

واتضح ان ٩٠ في المائة من الاطفال الذين يعملون والذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة يتقاضون راتبا يوازي او يقل عن الحد الادنى للاجور شهريا.

واشارت المنظمة الى ان ثلاثة اطفال عاملين من اربعة يهملون الدراسة ويتاخرون اكثر من سنتين دراسيتين.

ويبلغ الحد الادنى لسن العمل ١٤ سنة في معظم دول اميركا اللاتينية. وفي البيرو وباراغواي يبلغ الحد الادنى من العمر ١٢ سنة وفي تشيلي ١٥ سنة. وتحظر معظم الدول الاعمال الخطرة بالنسبة لمن تقل اعمارهم عن ١٨ سنة ما عدا هندوراس وغواتيمالا حيث حدد العمر بـ١٦ سنة.

---





### ● تنتحل شخصية رجل لاكثر من ٢٠ عاما

*هراري / ا ف ب: تمكنت امرأة من زيمبابوي اقناع المحيطين بها بانها رجل وعاشت بينهم على هذا الاساس لاكثر من ٢٠ سنة الى ان اكتشفت حقيقة امرها بعد وفاتها .*

*وذكرت صحيفة «هيرالد نيوزبيبر» الخميس ان احدا من المحيطين من باتشوم ابراهيم التي كانت تعمل موظفة في شركة البريد والبرق والهاتف من اصدقاء وزملاء وحتى الخادم لم يساوره الشك في انها رجل .*

*واضافت الصحيفة ان اكتشاف هذا السر الذي احتفظت به المرأة اكثر من ٢٠ سنة أخّر دفنها لمدة اسبوعين .*

*ولم توضح الصحيفة التي لم تحدد عمر المرأة الاسباب التي دفعتها الى انتحال شخصية رجل .*

### ● اعمى ينقذ متزلجا من الغرق

*لندن/ ا ف ب: ذكرت الصحف البريطانية يوم الخميس ان اعمى تمكن من انقاذ متزلج على الماء من الغرق بالسباحة نحوه مستعينا بارشادات المستغيث الصوتية .*

*وكان الاعمى ديفيد هيرست (٤٣ عاما) يسبح عندما سمع استغاثة احد راكبي الامواج الذي حاول عبثا الوصول الى الشاطىء فمنعه التيار .*

*فطلب هيرست من المستغيث مواصلة الصراخ حتى يتبع صوته فيصل اليه . وقد سبح الاعمى الى المستغيث وحمل الشاب المنهك الى لوح التزلج على الماء واوصله الى الشاطىء .*

*وعندها فقط ادرك المتزلج ان منقذه اعمى .*

*ويقول هيرست سألته عن المكان الذي وصلنا اليه حتى اتمكن من ايجاد ابني آرون الذي تركته يبني قصورا من الرمل . ويتابع وعندما سألني عما اذا كان الملح في عيني يمنعني من الرؤية اجبته ان عيني غير صالحتين .*

---

### اروقة التاريخ

١آب

١٩١٢ ـ سوزوكي بونجي يؤسس اول نقابة للعمال في اليابان الـ «يو اي كاي».

١٩١٤ ـ اندلاع الحرب العالمية الاولى، المانيا تعلن الحرب على روسيا وتجتاح في اليوم التالي لوكسمبورغ وتوجه انذارا لبلجيكا ثم تغزوها بعد يومين.

١٩٢١ ـ وفاة الكسندر غراهام بيل المبتكر البريطاني للهاتف (ولد في ١٨٤٧).

١٩٢٩ ـ المؤتمر العالمي الاول للعلاج بالاشعة يفتتح في باريس.

١٩٤٤ ـ بدء انتفاضة وارسو ضد الاحتلال الالماني.

١٩٤٦ ـ تأسيس شركة الطيران الاوروبية البريطانية «بريتش ايروايز».

١٩٨٩ ـ السلطات السوفياتية تحظر بيع مؤلفات الكاتب الكسندر سولجنسين.

٢ آب:

١٩١٣ ـ افتتاح مؤتمر دولي للابحاث المتعلقة بمعالجة السرطان والعلاج بالمصل.

١٩٢٠ ـ تاسيس محكمة العدل الدولية في لاهاي.

١٩٢١ ـ لينين يوجه نداء للدول الصناعية من اجل مساعدة روسيا السوفياتية المهددة بخطر المجاعة بسبب تراجع انتاج المحاصيل الزراعية.

١٩٣٤ ـ وفاة الرئيس الالماني بول فون هندنبورغ والمستشار ادولف هتلر يتولى الرئاسة الى جانب منصبه السابق.

١٩٤٠ ـ الحرب العالمية الثانية: حكومة فيشي الفرنسية تصدر حكما غيابيا بالاعدام على الجنرال شارل ديغول.

١٩٥٦ ـ البرلمان الفرنسي يعلن معارضته تاميم قناة السويس الذي اعلنه الرئيس المصري جمال عبدالناصر في ٢٦ تموز.

١٩٥٦ ـ الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور يحاول ردع رئيس الوزراء البريطاني عن التدخل عسكريا في مصر.

١٩٩٠ ـ ازمة الكويت: القوات العراقية تدخل الكويت وتصل الى قلب عاصمتها خلال اربع ساعات وواشنطن تجمد الودائع العراقية لديها.

KAYHAN-AL-ARABI

كيهان العربي

صحيفة يومية

[illegible]